



مختصر المعين

في العلوم الإسلامية

الحسنة الثالثة ثانوي

موافق للمنهاج الوزاري

إعداد:

عمر بن مبارك السلطاني

أستاذ التعليم الثانوي



الطبعة الأولى:
2014م/1435هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افتتاحية:

الحمد لله حمدا لا ينفد، أفضل ما ينبغي أن يحمد،
وصل اللهم وسلم على النبي محمد وعلى آله وصحبه ومن
تعبد... وبعد:

فهذه محاولة متواضعة قصدت من ورائها مشاركة
زملائي الأساتذة في:
أ/ تقديم إنتاج تربوي هادف يخدم منظومتنا التربوية.
ب/ تيسير دروس مادة العلوم الإسلامية لتلامذتنا
الأعضاء.


وقد اعتمدت في عملي هذا منهجا وسطا بين التطويل
الممل، والاختصار المخل، ولم أخرج فيه عن المنهاج الوزاري
حتى لا ينشغل التلميذ بما لا يفيد في دراسته المقررة عليه.

هذا وأرجو أن يجد فيه القارئ بغيته، وأن يستفيد منه
في دراسته ومراجعته.

والله ولي التوفيق
أستاذ المادة



الملف الأول : من هدي القرآن الكريم

- ❖ وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية.
 - ❖ موقف القرآن الكريم من العقل.
 - ❖ الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم.
 - ❖ القيم في القرآن الكريم.
- 

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: من هدي القرآن الكريم.

الوحدة: وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية.

• نص الآيات:

قال الله تعالى:

﴿ وَفِي الْأَرْضِ

قَطْعٌ مَّتَّجِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صَوْنًا
وَعَيْرٌ صَوْنًا يُسْقَى بِمَاءٍ وَجَدٍ وَنُفْضِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

[الرعد/ 04]

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرْوُنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَن تَمِيدَ بِكُمْ
وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾

[لقمان/ 10]

﴿ وَاللَّهُ

أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٧٨﴾ [النحل/ 78]

﴿ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ

السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٠﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ
﴿٨١﴾ قُلْ مَنْ يَدْعُوهُ مَلَائِكَةٌ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٢﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُشْحَرُونَ ﴿٨٣﴾
بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٤﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ
وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ
وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨٥﴾

[المؤمنون/ 91-86]

﴿ لَا يَسْمَعُ

الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَسْتَفِئُ قَنُوطًا
﴿٩٠﴾ وَلَئِنْ أَدْقَلْتَهُ رَحْمَةً مِّمَّا مَن بَعْدَ ضَرَاءٍ مَّسَّهُ لَيَقُولَنَّ
هَذَا إِلَى وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي
إِنِّي لَإِلَى عِنْدِهِ لَلْحَسْبَى فَلَنُيَبِّتَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
وَلَنُذَيِّقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٩١﴾ [فصلت/ 49-50]

﴿ سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا

السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٢﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ
فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ
عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

[آل عمران/ 133-134]

﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ

وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

[يونس/ 61]

أولاً. مفهوم العقيدة الإسلامية:

العقيدة لغة: من العقد، وهو الشد والربط بقوة وإحكام.

اصطلاحاً: التصديق الجازم بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر.

ثانياً. أهمية العقيدة الإسلامية:

- هي أساس الدين وقوامه ودعامته الكبرى التي يبنى عليها.

- تعرف الإنسان بخالقه ﷻ، وبالغيبات التي ينبغي عليه الإيمان بها.

- تجيب عن جميع تساؤلات الإنسان، وتبين له أصل وجوده والغاية منه، كما تحدد له مصيره.

- لها دور كبير في استقامة الإنسان وتصحيح سلوكه.

- تدفع صاحبها إلى العمل بجد واجتهاد لتحقيق مرضاة الله ﷻ.

- تحقق للإنسان الأمن والاستقرار، والسعادة والسرور.
- هي أساس قبول الأعمال.
- أنها سبب النصر والتمكين في الدنيا، والفلاح والنجاة في الآخرة.

ثالثا . وسائل تثبيت العقيدة الإسلامية:

- أ/ **إثارة العقل:** ليتفكر في خلق الله، ويدرك أخيرا أن لهذا الكون خالقا واحدا متفردا لا شريك له في الخلق والملك والتدبير لجميع الأمور، فيؤمن به ويعبده.
- ب/ **إثارة الوجدان:** وذلك بلفت نظر الانسان لتدبر آيات الله في الكون، والتفكر في مظاهر قدرته، فينفعل بذلك وجدانه وتتحرك مشاعره ويستيقظ لحقيقة الربوبية والألوهية.
- ج/ **التذكير بقدره الله ومراقبته:** فهو سبحانه يرى الانسان ويعلم جميع أحواله وأفعاله ثم يحاسبه عليها يوم القيامة، وإذا ما استحضر الانسان في نفسه هذه الرقابة كان دائم الخوف من ربه، خاشع القلب، مستقيم الأعمال، مستسلما لله رب العالمين.
- د/ **رسم الصور المحببة للمؤمنين:** من خلال ذكر صفاتهم الحميدة وما ينالونه من أجر وجزاء يوم القيامة، حتى يقتدي الناس بهم.
- هـ/ **رسم صور الكافرين المنفرة:** وذلك من خلال ذكر صفاتهم القبيحة وما ينالهم من عذاب أليم في الدنيا والآخرة، حتى يحذر الناس من أن يكونوا مثلهم.
- و/ **مناقشة الانحرافات:** والتي يقع فيها الانسان نتيجة لجهله، ودحضها بالأدلة والبراهين القطعية، وبيان بطلانها وعدم قيامها على الدليل الصحيح.

رابعا . الأحكام والفوائد المستخلصة:

1. وجوب تصحيح الانسان عقيدته وسلوكه تجاه ربه ﷻ.
2. وجوب تدبر القرآن الكريم لتثبيت العقيدة الاسلامية، وتعميق أثرها في النفس الإنسانية.
3. تعدد وتنوع وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية.

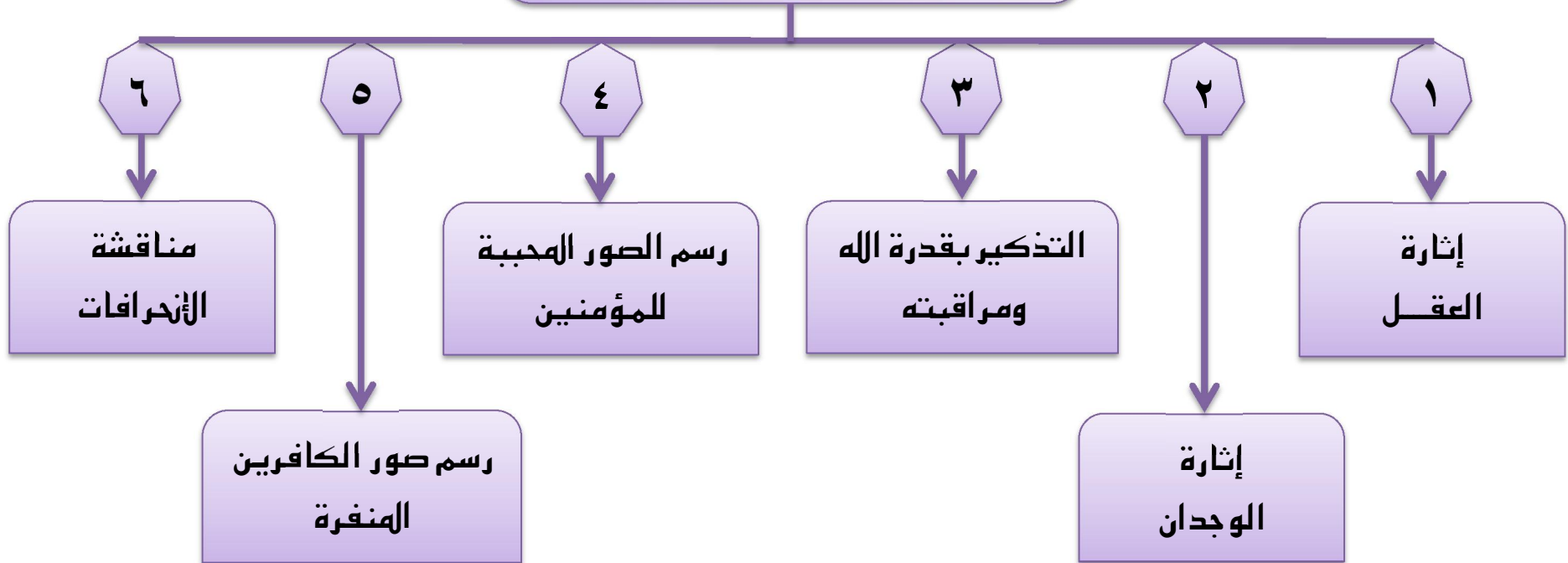
• التقويم:

- اذكر لكل آية من الآيات القرآنية التي درست وسيلة تثبيت العقيدة التي تضمنتها، وثلاث فوائد.

انتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية



مخطط: وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤلف: من هدي القرآن الكريم.

الوحدة: موقف القرآن الكريم من العقل.

• نص الآيات:

قال الله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝ ﴾
[الإسراء/ 70]

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ۝ ﴾
[النساء/ 82]

﴿ وَإِذْ أَقْبَلَهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ مَا أَفْنَيْنَا عَلَيْهِ ۝ ءَابَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝ ﴾
[البقرة/ 170]

﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْعَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۝ ﴾
[محمد/ 24]

﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالَمُونَ ۝ ﴾
[العنكبوت/ 43]

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْمَلَائِكِ
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ
كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝ ﴾
[البقرة/ 164]

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ ﴾
[البقرة/ 269]

﴿ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ ﴾
[يونس/ 66]

﴿ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ لَوْلَا يُاتُونَ عَلَيْهِمْ
بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝ ﴾
[الكهف/ 15]

أولاً. تكريم الله تعالى للإنسان بالعقل:

لقد عني الإسلام بالعقل عناية بالغة لم يسبقه إليها دين آخر، فقد ذكره القرآن الكريم باسمه وأفعاله ومرادفاته مرات عديدة، وحث على استعماله والمحافظة عليه وعدم تعطيله، وهذا يدل على اعتباره ورفعة منزلته... وترجع أهمية العقل في القرآن الكريم إلى:

أ- **بالعقل ميز الله الإنسان وشرفه وفضله على سائر الكائنات:** لأنه منشأ الفكر، وأداة الإدراك والتدبر والتصريف لشؤون الحياة.

ب- **للعقل دور مهم في الاجتهاد والتجديد في أمور الدين والدنيا إلى يوم القيامة:** وذلك بما أودعه الله فيه من طاقات إدراكية.

ج- **أنه مناط التكليف:** فجعله الله أساس التكليف بأحكام الإسلام، ولا يُكَلَّفُ بهذه الأحكام إلا من يعقلها ويفهمها.

د- **يعد وسيلة لفهم وإدراك حقيقة الخلق والوجود، ومعرفة الخالق ﷻ والإيمان به.**

ثانياً. حث القرآن الكريم على استعمال العقل:

- لقد حث القرآن الكريم على إعمال العقل، وذلك من خلال:
- الدعوة إلى التفكير والتدبر في آيات الله القرآنية والكونية.
- الحث على تحرير العقل البشري من الخرافة والجهل.
- ذم التقليد الأعمى واتباع الآباء دون تمحيص لميراثهم.
- التحذير من الاعتماد على الظن.
- ذم اتباع الهوى، لأنه يحول دون بلوغ الحقيقة.

ثالثاً. حدود استعمال العقل:

بالنظر إلى محدودية العقل وقدراته، يمكن إجمال حدود استعماله في مجالين أساسيين أشار إليهما ﷺ في قوله: « **تفكروا في خلق الله، ولا تتفكروا في الله؛ فإنكم لن تقدروا قدره** » رواه أبو نعيم في الحلية.

حدود الإذن والإبادة:	حدود المنع والتدريم:
نجد الإسلام يأذن ويبيح، بل ويحث على استعمال العقل في مجال إدراكه، وفي كل ما هو نافع ومفيد ك:	نجد الإسلام يمنع ويحرم استخدام العقل خارج مجال إدراكه، أو فيما يضر ك:
1. التأمل والتفكر في آيات الله الكونية والنفسية.	1. البحث في الغيبات وكيفياتها، كالذات الإلهية والملائكة والروح والقدر وعالم البرزخ واليوم الآخر...
2. التفكير والتدبر في نصوص الكتاب والسنة وما تتضمنه من حكم وأحكام وقصص وعبر وأمثال...	2. التشريع والتحليل والتحريم استقلالاً دون الرجوع إلى النصوص الشرعية.
3. استنباط الأحكام الشرعية للحوادث الطارئة والمتجددة انطلاقاً من النصوص الشرعية.	3. البحث في حكم بعض العبادات التي أخفى الشارع حكمها كعدد ركعات الصلوات.
4. الاختراع والابتكار لكل ما هو نافع ومفيد للإنسان.	4. الاجتهاد في مقابل النص الصريح.
	5. استعمال العقل في كل ما يضر كالسحر والشعوذة والاختراعات التي يغلب ضررها على نفعها...

رابعاً. وجوب المحافظة على العقل:

يعد العقل أحد المقاصد الضرورية الخمسة -الكليات الخمس-، لذلك نجد الإسلام قد اعتنى به عناية بالغة، ومن الناحيتين: **الوجود والعدم**.

أ/ من ناحية الوجود: بتشريع الأحكام التي توجده وتنميه ك:

- الدعوة إلى طلب العلم.
- إيجاب التفكير والنظر والتدبر.
- تحصيله وهدايته بالإيمان، وتوجيه استعماله في مجال إدراكه.

ب/ من ناحية العدم: بتشريع الأحكام التي تبقية وتحافظ عليه ك:

- تحريم كل ما يفسده ويذهب كالكحول والمخدرات.
- النهي عن تعطيله وإلغائه (بالتقليد الأعمى واتباع الظن والهوى والجهل والخرافة...).
- تحريم الغلو والانحراف الفكري الناتج عن:
 - 1- الجهل بأصول التشريع أو عدم الأخذ بها (الكتاب، السنة، الإجماع، القياس).
 - 2- الجهل بمناهج التعامل مع هذه الأصول.

خامسا. الفوائد والإرشادات:

1. بالعقل كُرمَ الإنسان، وبه كُلف.
2. عقل الإنسان وسيلة إلى إدراك معنى الوحي، وبناء الحياة ونظمها وإنجازاتها.
3. الإسلام يدعو إلى إعمال العقل، وينهى عن تعطيله.
4. من أسباب زيغ العقول وضلالها إعمالها خارج مجال إدراكها.
5. عناية القرآن الكريم بحفظ العقل إيجادا وعدما.

التقويم:

- حل تقويم صفحة: [13].

انتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

• نص الآيات:

قال الله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨)

[الرعد/ 28]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

﴿٥٧﴾ [يونس/ 57]

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۖ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ۚ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (٧)

[المؤمنون/ 07-05]

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَاهُ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

﴿٨٢﴾ [الإسراء/ 82]

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَيْضِ ۚ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (٢٢٢)

[البقرة/ 222]

﴿قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَفْئُوجَهُمْ ذَٰلِكَ

[النور/ 30]

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (١١٥)

[النحل/ 115]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَبَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ

﴿١٦﴾ [النساء/ 43]

﴿شَهْرٌ مَّضَىٰ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۚ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٢٨٥)

[البقرة/ 185]

أولاً. الصحة النفسية:

1- **مفهومها:** هي أن يكون الإنسان طبيعياً في ممارسته للحياة، سوياً في سلوكه، يعيش حالة من الطمأنينة والتوافق الذاتي والاجتماعي، ولا يعاني من أي شذوذ أو اضطراب.

2- **كيف يحقق الإسلام الصحة النفسية للإنسان؟:**

يتم ذلك بتنمية هذه الصفات الأساسية في بناء شخصية المسلم:

أ- **الفهم الصحيح للوجود والمصير:** وذلك بأن يدرك الإنسان أنه مخلوق لله تعالى، مخلوق لعبادته وطاقته، وأنه سيحاسب ويجازى على ذلك يوم القيامة. ولا شك أن فهم الإنسان الصحيح لأصل وجوده وغايته ومصيره، يشعره بأن لحياته معنى، ويبعث في نفسه الإحساس بالراحة والطمأنينة.

ب- **قوة الصلة بالله:** وتحقق بامتثال العبد لأوامر الله ونواهيه، وبكثرة الأعمال الصالحة ... وهو ما يجعل حياته مطمئنة خالية من القلق والاضطرابات النفسية.

ج- التزكية والأخلاق: ويحققها المسلم بتطهير نفسه من الرذائل والفواحش، وتربيتها على الفضائل والأعمال الصالحة، وهو ما يجعله محبوبا عند الله ﷻ وعند الناس، وبذلك يسعد ويعيش مطمئنا.

ثانيا. الصحة الحسمة:

1- مفهومها: وهي الحالة التي يكون فيها الإنسان سليما معافى في بدنه و عقله وجميع جوارحه، خاليا من الأمراض.

2- مظاهر عناية القرآن الكريم بالصحة الحسمة:

الصحة الجسمية في الإسلام مطلب شرعي وضرورة حياتية لذلك أولاها عناية فائقة، وذلك من خلال تشريعه لكثير من الأحكام قصد المحافظة عليها، ومنها:

أ- تنمية القوة وتوفير الصحة الإيجابية بمفهومها الحديث: من خلال ممارسة الرياضة المفيدة، وتناول الأكل الصحي، والمحافظة على النظافة ...

ب- الإعفاء من بعض الفروض: بإسقاط التكاليف أو تخفيضها في ظروف خاصة، كإباحة الإفطار للمسافر والمريض في رمضان، وإباحة تناول بعض المحرمات عند الضرورة، كما نهى الإسلام عن إعتاب الجسم وإنهاكه.

ج- دعوة الإسلام إلى تطبيق أسس الرعاية الصحية الثلاث: وهي الوقاية والعلاج والتأهيل.

- الوقاية: وتتحقق بمراعاة قواعد الصحة العامة (النظافة، الأكل الصحي، ممارسة الرياضة، الابتعاد عن المحرمات، الابتعاد عن مواطن الأوبئة والعدوى...).

- العلاج: ويكون بالأخذ بأسباب الشفاء عند وقوع المرض.

- التأهيل: ليعود البدن إلى حالته الطبيعية بعد المرض.

د- الوقاية من الأمراض: ولهذه الغاية شرع الإسلام مجموعة من الأحكام، ومنها:

- تكليف المسلم بالطهارة والنظافة، وربطها بالعبادات لإلزامه بها.

- تحريم شرب الخمر وكل ما يضر بالصحة من المشارب والمأكّل.

- النهي عن الإسراف في الطعام والشراب.

- تحريم المتعة غير الشرعية كالزنا وإتيان الحائض...؛ لأنها تسبب أمراضا كثيرة ومعدية تفتك بجسم الإنسان.

ثالثا. الأحكام والفوائد المستخلصة:

1. عناية القرآن الكريم بصحة الإنسان النفسية والجسمية.
2. تعدد وسائل القرآن الكريم لتحقيق الصحة النفسية والجسمية.
3. دعوة القرآن الكريم للإنسان للمحافظة على صحته والعناية بجسمه ووقايته من الأمراض.

• التقويم:

- أذكر لكل آية درست نوع الصحة ومظهرها الذي أشارت إليه، وثلاث فوائد.

انتهى،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

الصحة في القرآن الكريم

٢

الصحة الجسمية

- تنمية القوة وتوفير الصحة الإيجابية بمفهومها الحديث.
- الإعفاء من بعض الفروض.
- دعوة الإسلام إلى تطبيق أسس الرعاية الصحية الثلاث.
- الوقاية من الأمراض.

١

الصحة النفسية

- الفهم الصحيح للوجود والمصير.
- قوة الصلة بالله.
- التزكية والأخلاق.

مخطط: الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: من هدي القرآن الكريم.

الوحدة: القيم في القرآن الكريم.

• نص الآيات:

قال الله تعالى:

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران/ 134]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة/ 119]

﴿وَلَسَبُلُونَكُمْ بَشْيَءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة/ 155]

﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت/ 34]

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنِبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء/ 36]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات/ 13]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء/ 59]

﴿وَمِنَ آيَاتِهِ ۚ أَن خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم/ 21]

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة/ 02]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اْعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة/ 08]

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الشورى/ 38]

أولاً. مفهوم القيم القرآنية:

هي مجموعة المبادئ والأسس الأخلاقية التي تضبط حياة الإنسان الفردية والأسرية والاجتماعية والسياسية.

ثانياً. أنواع القيم القرآنية:

يمكن تصنيف القيم القرآنية إلى أربعة أنواع، وهي:

- القيم الفردية - القيم الأسرية - القيم الاجتماعية - القيم السياسية.

أ. القيم الفردية:

1- الصدق: وهو قول الحق ومطابقة الكلام للواقع، وقد حث عليه القرآن الكريم، وأثنى على

من يتصف به، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: 119].

2- الصبر: وهو تحمُّلُ النفس لما تكره ابتغاء مرضاة الله ﷻ، وهو ثلاثة أنواع: الصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية، والصبر على الإبتلاء. وقد ذكره الله ﷻ في القرآن الكريم كثيرا أمرا به ومادحا أهله، وهو نصف الإيمان. قال تعالى: ﴿... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: 155.

3- الإحسان: وهو تقديم الخير للناس، ومد يد العون للمحتاجين، والإنفاق في وجوه البر، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ...﴾ النحل: 90.

4- العفو: هو التجاوز عن الذنب والخطأ وترك العقاب مع القدرة عليه، وهو خلق كريم ولذلك أمر الله ﷻ به، قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف: 199.

ب. القيم الأسرية:

1- المعاشرة بالمعروف: وذلك بحسن التعامل المتبادل بين الزوجين، المفضي إلى نشر المودة والسكينة والتعاون بينهما، قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ النساء: 19.

2- التكافل الأسري: وهو تعاون أفراد الأسرة على بناءها والمحافظة عليها، من خلال قيام كل فرد فيها بأداء واجباته وتكاليفه الأسرية، قال ﷺ: (**وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا...**) متفق عليه.

3- المودة والرحمة: ويقصد بها مشاعر المحبة والشفقة واللطف المتبادلة بين الأهل، وهي أساس استقرار العلاقة الأسرية ودوامها، قال تعالى: ﴿وَمَنْ ءَايَنَاهُ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ الروم: 21.

ج. القيم الاجتماعية:

1- التعاون: المؤمنون كالبنیان المرصوص يشد بعضه بعضا، ولذلك دعاهم الإسلام إلى التعاون فيما بينهم على البر والتقوى، وعلى مساعدة المحتاجين، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة: 2.

2- المسؤولية: وهي قيام الإنسان بما كلف به من واجبات تجاه نفسه وغيره، وتحمل تبعاتها ونتائجها وآثارها، قال ﷺ: (**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**) متفق عليه.

3- التكافل الإجتماعي: ويعني تعاون أفراد المجتمع على تحقيق مصالحهم العامة والخاصة، المادية والمعنوية، في السراء والضراء. قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾ التوبة: 71.

د. القيم السياسية:

1- العدل: وهو إعطاء كل ذي حق حقه، وله أهمية كبيرة في استقرار الأمم وتطورها، لذلك أكد عليه الإسلام وشدد على ضرورة تحقيقه لكل إنسان بعيدا عن صفته الدينية وموقعه الإجتماعي وانتمائه العرقي والجغرافي. قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ...﴾ النحل: 90.

2- الشورى: وهي الإستعانة بآراء الآخرين للوصول لأصوب الآراء وأصلحها، وهي مبدأ من المبادئ الإسلامية التي يقوم عليها بناء المجتمع الأمثل، وفي مستوياته المختلفة السياسية والأسرية والشخصية، قال تعالى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ الشورى: 38.

3- الطاعة: وتكون واجبة لأولي الأمر ما أطاعوا الله ورسوله ولم يأمرُوا بمعصية، ولا شك أن لهذه الطاعة أثرا عظيما في تحقيق الأمن والاستقرار والتطور والازدهار للمجتمع، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ النساء: 59.

ثالثا. الأحكام والفوائد المستخلصة:

1. تنوع القيم في القرآن الكريم إلى: فردية وأسرية واجتماعية وسياسية.
2. دعوة القرآن الكريم الإنسان للتمسك بقيمه المختلفة.
3. للقيم القرآنية آثار جليلة ترجع على الإنسان بالصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة.

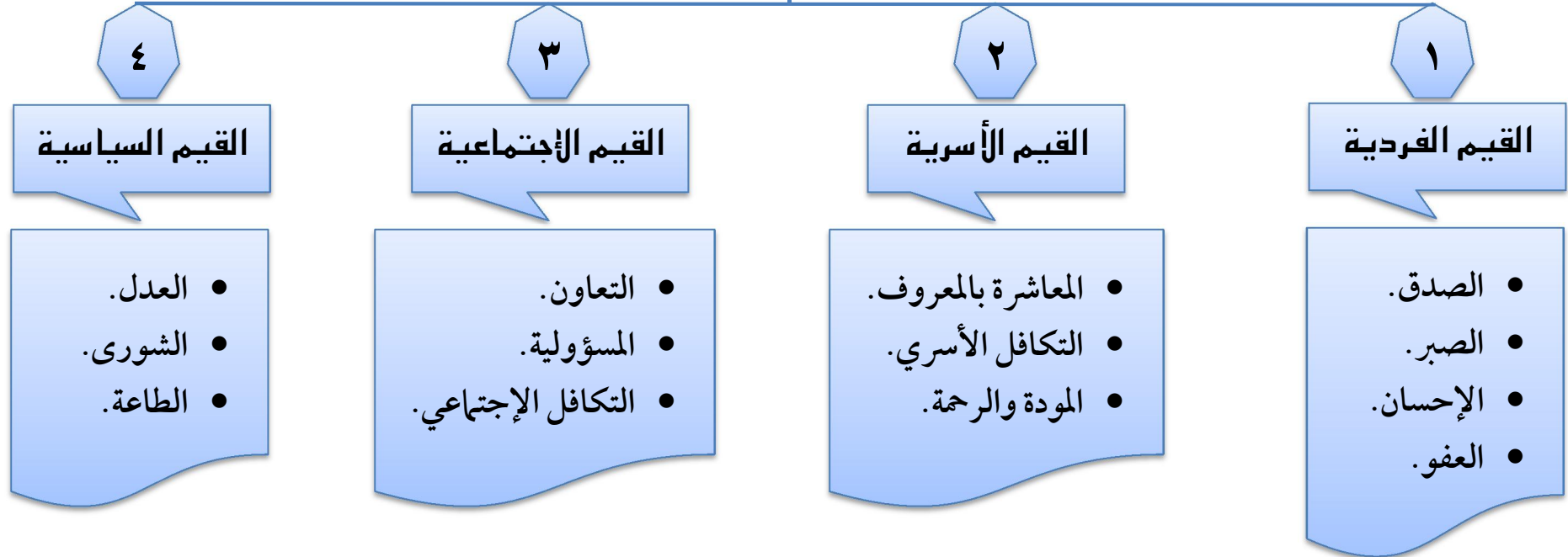
• التقويم:

- أذكر لكل آية درست القيم القرآنية التي أشارت إليها، وثلاث فوائد.

انتهى “

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.


القيم في القرآن الكريم



مخطط: القيم في القرآن الكريم



الملف الثاني : من هدي السنة النبوية

- ❖ المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية.
 - ❖ العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة.
 - ❖ مشروعية الوقف.
 - ❖ توجيهات نبوية في صلة الآباء بالأبناء.
- 

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: من هدي السنة النبوية.

الوحدة: المساواة أمام أحكام الشريعة الإسلامية.

• نص الحديث:

عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمُخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟) ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: (أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا) متفق عليه.

• أولا / التعريف بالصحابية راوية الحديث:

- هي الصديقة بنت الصديق، أم المؤمنين **عائشة بنت أبي بكر** بن أبي قحافة، زوج النبي ﷺ وأشهر نساءه، تكنى بأم عبد الله.
- توفي عنها رسول الله ﷺ وعمرها 18 سنة.
- اشتهرت رضي الله عنها بفقهها وعلمها وحفظها وأدبها، وكانت من أكثر الصحابة رواية للحديث.
- روى لها أهل السنن 2210 حديثا.
- توفيت بالمدينة المنورة سنة 57 هـ، ودفنت بالبقيع، وصلى عليها أبو هريرة رضي الله عنهما.

• ثانيا / شرح المفردات:

- * أهمهم: أحزنهم وأقلقهم وأوقعهم في الهم.
- * المخزومية: نسبة إلى بني مخزوم قبيلة كبيرة من قريش، واسم المرأة: فاطمة بنت الأسود.
- * يجترئ: يتقدم ليشفع، ويتجاسر ويقدر عليه.
- * حِبُّ: محبوب.
- * أتشفع: استفهام للتوبيخ والإنكار، والشفاعة في الحدود هي:
- لغة: **الطلب**.

- اصطلاحا: هي: **التوسط لدى الحاكم لإسقاط وتعطيل حد من حدود الله تعالى.**

- * حد: الحد عقوبة مقدرة شرعا، حقا لله تعالى.
- * اختطب: خطب خطبة.
- * أهلك: كان سببا لهلاكهم.
- * الشريف: ذو المكانة الرفيعة والغنى والقوة.
- * الضعيف: الفقير الذي لا جاه له.
- * أيم الله: عبارة تدل على القسم والحلف، وأصلها أيمن الله جمع يمين، فحذفت النون لكثرة استعمال الكلمة في القسم.

• ثالثا / الإيضاح والتحليل:

هذا الحديث الذي بين أيدينا يبين مبدأ عظيم من مبادئ الشريعة الإسلامية، وهو مبدأ العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون.

1. معنى المساواة:

❖ **لغة:** المائلة والمعادلة.

❖ **اصطلاحاً:** المائلة بين الناس في الحقوق والواجبات، وعدم التفريق بينهم في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية وحدودها لأي اعتبارات أو حسابات اجتماعية.

2. أثر المساواة على تماسك المجتمع:

- المساواة مصدر بقاء الدول وقوتها، واستقرار المجتمعات وازدهارها.
- إقامة المساواة ينفي عن المجتمعات كل عوامل الصراع والتفكك، والطبقية والتمييز.
- بالمساواة يسود العدل، وتصان الحقوق.
- بالمساواة تزول الجرائم والآفات، ويأمن الناس على حرمتهم (الأنفس والأعراض والأموال).
- المساواة تشيع في نفوس الناس الطمأنينة.

3. حكم الشفاعة في الحدود:

دل هذا الحديث على **حرمة الشفاعة في الحدود**، واتفق الفقهاء على أن الحدود إذا بلغت الحاكم ورفعت إليه وجب عليه إقامتها، ولم يجوز له إلغاؤها أو تعطيلها، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: « **مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ فِي أَمْرِهِ** » رواه أحمد.

4. الآثار المترتبة على الشفاعة:

- ظهور الطبقة والتمييز العنصري في المجتمع.
- إهدار العدالة والقانون، وفقدان الدولة لهيبتها.
- تشجيع القادرين وأصحاب النفوذ على التخلص من العقوبة.
- شيوع الجرائم والآفات في المجتمع.
- انتشار الظلم وضياع حقوق الناس ومصالحهم.
- تزايد الشعور بالظلم مما يشجع على التمرد.
- حلول غضب الله ﷻ، وهلاك الأمم.

• رابعا / الفوائد والإرشادات:

1. تحريم السرقة، وبيان عقوبتها الشرعية.
2. وجوب القضاء على الفوارق الطبقة والتمييز العنصري في المجتمع.
3. تحريم الشفاعة في الحدود إذا بلغت الحاكم.
4. وجوب إقامة حدود الله وحرمة تعطيلها.
5. وجوب المساواة بين الناس في تطبيق أحكام الشريعة وقوانينها.
6. تعطيل الحدود يؤدي إلى شيوع الجريمة والفساد في المجتمع.
7. الشفاعة والمحابة في الحدود عنوان هلاك المجتمعات.
8. بيان رفعة مكانة أسامة بن زيد رضي الله عنه عند الرسول ﷺ.
9. لزوم الإعتبار بأحوال الأمم السابقة.

• التقويم:

- حل تقويم صفحة: [37].

انتهى ،،، وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤلف: من هدي السنة النبوية.

الوحدة: العمل والإنتاج في الإسلام ومشكلة البطالة.

• نص الحديث:

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: «لَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلُهُ فَيَأْتِيَ الْجَبَلَ فَيَجِيءَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَسْتَعْنِي بِشِمْنِهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» رواه البخاري.

• أولاً / التعريف بالصحابي راوي الحديث:

- هو الصحابي الجليل: **الزبير بن العوام بن خويلد** الأسدي القرشي، يكنى بأبي عبد الله، حواري رسول الله ﷺ وابن عمته صفية بنت عبد المطلب، أسلم وهو شاب لم يتجاوز السادسة عشر.
- هاجر الهجرتين، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع الرسول ﷺ، وهو أول من سل سيفه في الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ومن الستة أهل الشورى.
- روى له أهل السنن 38 حديثاً.
- قتل غدرا يوم الجمل بالقرب من البصرة سنة 36 هـ، رضي الله عنه وأرضاه.

• ثانياً / شرح المفردات:

- * فيأتي: فيذهب.
- * حزمة من حطب: المجموعة من الحطب.
- * فيستغني: يستغفر ويستكفي.
- * يسأل الناس: يطلب ويتسول.
- * منعه: ردوه وحرموه ولم يعطوه.

• ثالثاً / الإيضاح والتحليل:

أ. مفهوم العمل في الإسلام:

❖ لغته: المِهْنَةُ وَالْفِعْلُ وَالصَّنْعَةُ.

❖ اصطلاحاً: هو: كل جهد بشري مشروع فكري كان أو جسمي يبذله الإنسان، ويعود عليه أو على غيره بالخير والنفع والفائدة.

ب. حكمه:

- العمل في الإسلام عبادة، وهو واجب شرعي على القادر والمستطيع، من أجل:
- تحصيل النفقة، وتحقيق الغنى واليسر المادي والعيش الهني.
 - صون كرامة النفس وعزتها، وحفظها من ذل المسألة ومهانة الطلب.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ التوبة: 105، وقال ﷺ أيضاً: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ الجمعة: 10، وقال ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ» رواه البخاري.

ج. مجالاته:

1. العمل اليدوي والحرفي: ويعتمد على الجهد العضلي إلى حد كبير، كالحرف اليدوية والزراعة والصناعة والتجارة...
2. العمل الفكري والذهني: ويعتمد على المعرفة، كالتعليم والقضاء والهندسة والطب...

د. التسول وحكمه:

1. تعريف التسول:

❖ لغة: الطلب والسؤال.

❖ اصطلاحاً: هو: سؤال الناس من أموالهم وحاجياتهم.

2. حكمه:

التسول في الإسلام **حرام**، ولكن قد يباح عند الضرورة والحاجة، قال ﷺ: « **إِنَّ الْمُسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لثَلَاثَةٍ: لِيَذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِيَذِي غُرْمٍ مُفْطِعٍ، أَوْ لِيَذِي دَمٍ مُوجِعٍ** » رواه أحمد، وقال ﷺ أيضاً: « **لَا تَزَالُ الْمُسْأَلَةُ بِأَحَدِكُمْ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ، وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِرْعَةٌ لَحْمٍ** » متفق عليه.

هـ. البطالة وآثارها:

1. تعريف البطالة:

❖ لغة: التَّعَطُّلُ، نقول: رجل بطل، أي عاطل عن العمل.

❖ اصطلاحاً: هي: القعود عن العمل مع القدرة على الإنتاج.

2. آثارها:

- * البطالة تعطيل للطاقات والقوى والمواهب عن تأدية دورها في الحياة.
 - * تؤدي إلى ظهور الفقر.
 - * تجر إلى الكثير من الآفات الاجتماعية.
 - * تسبب حصول كثير من الأمراض النفسية كالقلق والكآبة.
 - * تجعل صاحبها ذليلاً مهاناً ساقط الكرامة بلجونه إلى التسول.
 - * تجعل صاحبها عبئاً وعالة على الدولة والمجتمع.
 - * تؤدي إلى ركود الحياة الاقتصادية، لأنها تخلق أفراداً غير منتجين.
- ولا عجب بعد ذلك أن نجد الإسلام يحاربها ويمنعها، وفي الحديث: « **لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيِّ، وَلَا لِيَذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ** » متفق عليه.

• رابعاً / الفوائد والإرشادات:

1. بيان فضل العمل وأهميته في الإسلام.
2. الحث على العمل لتحصيل الرزق وحفظ كرامة النفس.
3. إجهاد النفس وامتهانها في تحصيل الرزق خير من سؤال الناس واستجدائهم.
4. لا ينبغي احتقار العمل والاستحياء منه ولو كان بسيطاً.
5. الحث على التعفف والتنزه عن سؤال الناس.
6. بيان حرمة المسألة مع القدرة على العمل.
7. العمل عز وكرامة، والمسألة ذل ومهانة.

• التقويم:

- حل تقويم صفحة: [40].

انتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: من هدي السنة النبوية.

الوحدة: مشروعية الوقف.

• نص الحديث:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ قَالَ: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » رواه مسلم وغيره.

• أولا / التعريف بالصحابي راوي الحديث:

- هو الصحابي الجليل: **عبد الرحمن بن صخر الدوسي**، نسبة إلى قبيلة دوس باليمن، ولد سنة 7 قبل البعثة، وكناه الرسول ﷺ بأبي هريرة.
- أسلم سنة 7 هـ **عام خير**، ولازم النبي ﷺ ملازمة تامة رغبة في العلم، فكان بذلك أكثر الصحابة حفظا ورواية للحديث النبوي.
- روى له أهل السنن 5374 حديثا.
- توفي بالمدينة المنورة سنة 57 هـ، ودفن بالبقيع رضي الله عنه وأرضاه.

• ثانيا / شرح المفردات:

- * انقطع عنه عمله: توقف حصول الثواب والأجر له بتوقف أدائه لأعمال الخير.
- * إلا من ثلاثة: باستثناء ثلاثة أشياء.
- * صدقة جارية: صدقة دائمة النفع، مستمرة الأجر، وهي: الوقف.
- * علم ينتفع به: كل علم نافع مفيد، دينيا كان أو دنيويا، خلفه الميت من بعده كمؤلف وغيره.
- * ولد صالح: الولد القائم بحقوق الله وحقوق العباد.

• ثالثا / الإيضاح والتحليل:

أ. مفهوم الوقف:

- ❖ **لغة:** الحبس والمنع، يقال: وقفت الشيء أي حبسته.
- ❖ **اصطلاحا:** هو حبس مال وصرف منافعه في سبيل الله ﷻ.
- أو هو: توقف المالك عن التصرف في المال والانتفاع به، لصالح الجهة الموقوف عليها، بنية التقرب والثواب.

ب. حكمه:

الوقف مشروع في الإسلام، وهو من الأعمال **المستحبة والمرغب فيها**. ومن أدلة مشروعيته:

❖ من القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (٧٧) الحج: 77.
- وقوله ﷻ أيضا: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ آل عمران: 92.

❖ من السنة النبوية:

- ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ » رواه مسلم.
- وما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنْفَسُ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: « إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا ». متفق عليه.

ج. مردوده الإقتصادي:

- المساهمة في استثمار الأموال وإنشاء المشاريع، مما يؤدي إلى تنمية الإقتصاد.
- التخفيف من الأعباء المالية والتكاليف الملقاة على عاتق الدولة (الإنفاق على المصالح العامة والخدمات بشتى صورها الصحية والتعليمية والأمنية...).
- المساهمة في التقليل من مشكلة البطالة من خلال توفير مناصب الشغل.
- معالجة ظاهرتي الفقر والطبقية، من خلال تحقيق تداول الأموال بين الفقراء والأغنياء.

د. آثاره:

- * حصول الأجر والثواب للواقف، واستمراره له بعد موته.
- * تربية النفوس على خلق الرحمة والإيثار وحب الخير للآخرين، وتطهيرها من الشح والبخل.
- * كفاية الفقراء والمحتاجين في ضروريات حياتهم (الغذاء، اللباس، المبيت، الصحة، التعليم...).
- * تحقيق مبدأ التعاون والتكافل الإجتماعي بين المسلمين، وتقوية روابط الألفة والأخوة بينهم.
- * الإنفاق على المصالح العامة (التعليم، الصحة، الآبار، المساجد، المدارس، المكتبات، الطرق...).
- * إزالة كثير من المظاهر السلبية والآفات الإجتماعية المنشرة في المجتمع بسبب الفقر (التسول، السرقة، المخدرات...).
- * المساهمة في بناء الأمة، وتحقيق مصالحها وحاجياتها، وتدعيم سبل تطويرها وتنميتها في شتى الميادين: الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والصحية والأمنية...

• رابعا / الفوائد والإرشادات:

1. بيان مشروعية الوقف في الإسلام، وهو الصدقة الجارية.
2. بيان فضل العلم النافع، واستحباب نشره وتعليمه.
3. العلم النافع يعود على صاحبه بالخير حتى بعد موته.
4. دعوة الولد الصالح لوالديه تنفعهما بعد موتها.
5. الحث على تربية الأولاد على الصلاح.
6. بيان أن الميت ينتفع بأشياء بعد موته (الوقف، العلم، الدعاء).
7. الأعمال التي يبقى أثرها بعد موت صاحبها يدوم ثوابها.

• التقويم:

- حل تقويم صفحة: [43].

انتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤلف: من هدي السنة النبوية.

الوحدة: توجيهات الرسول ﷺ في صلة الآباء بالأبناء.

• نص الحديث:

عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً، فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»، قَالَ: فَارْجَعَ فَرَدَّ عَطِيَّتَهُ. رواه البخاري

• أولا / التعريف بالصحابي راوي الحديث:

- هو الصحابي الجليل: **النعمان بن بشير بن سعد** الأنصاري الخزرجي، يكنى بأبي عبد الله.
- وهو أول مولود في الإسلام من الأنصار، ولد بعد الهجرة بـ: 4 أشهر.
- تولى قضاء الشام، ثم إمارة الكوفة وبعدها حمص.
- روى له أهل السنن 114 حديثا.
- قتل غدرا بإحدى قرى حمص في ذي الحجة سنة: 64هـ، ودفن هناك ﷺ.

• ثانيا / شرح المفردات:

- * عطية: هبة.
- * تشهد: تنال موافقة وإقرار الرسول ﷺ وشهادته.
- * فاتقوا الله: خافوا الله واخلشوه.
- * اعدلوا بين أولادكم: ساووا وأقسطوا بينهم.
- * فرد: فاسترجع وأعاد العطية، ولم ينفذها.

• ثالثا / الإيضاح والتحليل:

أ. العدل بين الأبناء، ومخاطر التفريق بينهم:

- عدل الآباء بين أبنائهم في الهبات والعطايا واجب.
- وينتج عن التفريق بينهم في ذلك كثير من المخاطر والمفاسد، نذكر منها:
- * شعور بعض الأبناء بالظلم والاحتقار وعدم الاهتمام.
- * عقوق الأبناء لآبائهم.
- * تفكك الأسر، وقطع الأرحام.
- * نشوء الحسد والكراهية، والعداوة والبغضاء بين الأبناء.
- * نشوء أزمات نفسية، وحدوث مشاكل وآفات إجتماعية.

ب. الرحمة والرفق بالأبناء:

من المشاعر النبيلة التي أودعها الله ﷻ في قلوب الآباء الإحساس بالرحمة والرفقة والعطف تجاه أبنائهم، ومن صور ذلك:

- التودد إليهم بالهدايا والهبات.
- العدل بينهم في ذلك.

ج. حسن تربية وتوجيه الأبناء:

إن من واجبات الآباء نحو أبنائهم تأديبهم وتربيتهم وتوجيههم إلى قيم الخير والصلاح، ومن هذه القيم التي حث هذا الحديث على تربية الأبناء عليها:

- الإحسان.
- المودة والرحمة.
- التكافل الأسري.
- العدل.
- الشورى.
- الرجوع إلى الصواب عندما يتبين الخطأ.
- والتي يتعلمها الأبناء اقتداءً بأبائهم من خلال رؤيتهم وهم يجسدونها واقعا في حياتهم.

رابعاً / الفوائد والإرشادات:

1. مشروعية الهبة للأبناء في الإسلام.
2. مشروعية الإسهاد في العطايا والهبات.
3. مشروعية استشارة الزوجة، والأخذ برأيها عند سداده.
4. الحث على تقديم الهبات للأبناء، وأنها من وسائل الترابط الاجتماعي.
5. وجوب العدل بين الأبناء في العطية، وأنه سبب لصلاحهم وتآلفهم وبرهم بوالديهم.
6. حرمة المفاضلة بين الأبناء في الهبات، وأنها سبب للعقوق وقطيعة الرحم...
7. مشروعية استرجاع الهبة والهدية المخالفة للشرع.
8. وجوب قبول الحق والرجوع للصواب حين يتضح للإنسان خطؤه.
9. مشروعية استفسار الحاكم أو المفتي من المستفتي قبل إصدار الحكم.

التقويم:

- حل تقويم صفحة: [46].

انتهى “

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.



الملف الثالث : القيم الإيمانية والتعبدية

❖ أثر الإيمان والعبادات في اجتناب الجريمة.

❖ الإسلام والرسالات السماوية السابقة.

❖ من مصادر التشريع الإسلامي.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الإيمانية والتعبدية.

الوحدة: أثر الإيمان والعبادات في إجتناأ الانحراف والجريمة.

• أولا/ معنى الجريمة والانحراف في الإسلام:

1. تعريف الانحراف:

- ❖ **لغة:** الميل، يقال: انحرف الرجل عن الطريق، إذا مال عنه.
- ❖ **اصطلاحا:** هو: كل سلوك يترتب عليه انتهاك للقيم والمعايير التي تحكم سير المجتمع.

2. تعريف الجريمة:

- ❖ **لغة:** من الجرم، وهو: الذنب والجناية والتعدي.
- ❖ **اصطلاحا:** هي: فعل محظور شرعا، زجر الله تعالى عنه بحد أو تعزير أو قصاص.

• ثانيا/ أقسام الجرائم من حيث مقدار العقوبة:

تنقسم الجرائم من حيث مقدار عقوبتها الشرعية إلى ثلاثة أقسام:

- جرائم القصاص أو الدية.

- جرائم الحدود.

- جرائم التعزيرات.

- ❖ **ملحوظة:** الحدود والقصاص هي عقوبات ورد تقديرها -تحديدًا وتعيينها- في الكتاب والسنة، وأما التعزيرات فهي عقوبات غير مقدرة شرعا، وإنما ترك تقديرها لاجتهاد القاضي.

أ. القصاص أو الدية:

1. تعريف القصاص:

- ❖ **لغة:** تتبع الشيء، ومنه قولهم: اقتصصت الأثر إذا تتبعته.
- ❖ **اصطلاحا:** هو: معاقبة الجاني بمثل جنايته.
- أو هو: عقوبة مقدرة شرعا، حقا للعبد، يفعل فيها بالجاني بمثل جنايته.

❖ ملحوظات:

- عقوبة القصاص تكون في الجناية على النفس بالقتل، أو على ما دون النفس -البدن- بقطع الأطراف أو بإذهاب منفعتها أو بجرحها.
- عقوبة القصاص تكون في العمد دون الخطأ.
- يجوز في عقوبة القصاص أن يتنازل المجني عليه أو وليه عنها، ويختار بدلا عنها الدية، أو العفو.
- السلطة فقط من يتولى تطبيق القصاص.

2. تعريف الدية:

- ❖ **لغة:** اسم للمال الذي هو بدل النفس.
- ❖ **اصطلاحا:** هي: المال المؤدى إلى المجني عليه أو وليه، بسبب الجناية.

ب. الحد:

1. تعريف الحد:

❖ لغة: المنع. وسميت بعض العقوبات حدوداً لأنها تمنع الناس من الوقوع فيها.

❖ اصطلاحاً: هو: عقوبة مقدرة شرعاً، تجب حقاً لله تعالى.

أو هو: عقوبة مقدرة، شرعت لصيانة الأنساب والأعراض والعقول والأموال وتأمين السبل.

2. أنواع الحدود: الحدود الشرعية خمسة أنواع، وهي:

- حد الزنا: الرجم بالحجارة حتى الموت للمحصن، والجلد 100 جلدة وتغريب عام للبكر.
- حد القذف: الجلد 80 جلدة.
- حد السرقة: قطع يد السارق.
- حد الحراقة - قطع الطريق -: ويختلف بحسب جنائية المحارب: فإن قتل وسرق فإنه يقتل ويصلب، وإن قتل فقط فإنه يقتل دون الصلب، وإن سرق فقط فإنه تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى، وإن لم يقتل ولم يسرق فإنه ينفي ويشرد.
- حد الخمر: الجلد 80 جلدة.

3. خصائص ومميزات عقوبة الحد:

- لا يجوز النقص منها أو الزيادة فيها (غير قابلة للتغيير).
- لا يجوز العفو عنها أو الشفاعة فيها، إذا رفعت إلى ولي الأمر.
- أنها واجبة لله تعالى (حق عام: تهدف إلى تحقيق المصلحة العامة).

4. الحكمة من تشريع الحدود:

- شرع الإسلام الحدود لحكم عظيمة وجليلة، ومنها:
- تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع.
 - المساهمة في القضاء على الجرائم والآفات الاجتماعية.
 - زجر الجناة عن الرجوع إلى الجريمة، ومنع غيرهم من الوقوع فيها.
 - صيانة المقاصد الضرورية وحمايتها والمحافظة عليها.
 - تكفير ذنوب العصاة، وتطهيرهم منها.

ج. التعزير:

1. تعريف التعزير:

❖ لغة: التأديب والمعاقبة، يقال: عزره، أي لأمه وأدبه وعاقبه.

❖ اصطلاحاً: هو: عقوبة غير مقدرة شرعاً، يجتهد القاضي في تقديرها.

أو هو: التأديب على ذنوب لم تشرع فيها الحدود.

2. أمثلة لحرائم التعزير:

- الأكل في نهار رمضان، - الخلوة بالأجنبية، - ترويع المخدرات، - طرح النجاسة في الطريق، - السب دون القذف، - أكل الربا، - الغش، - الرشوة، - التزوير...

❖ **ملحوظة:** يرجع في تحديد عقوبة التعزير-جنسه ومقداره- إلى الحاكم، فقد يكون بالقتل أو الضرب أو الحبس أو التوبيخ أو التغريم...، حسب اختلاف مراتب الناس، واختلاف الجرائم، واختلاف الأمكنة والأزمنة.

• **ثالثا / العباداة وأثرها في مكافحة الانحراف والجريمة:**

1. **تعريف العباداة:**

❖ **لغة:** الذلة والخضوع.

❖ **اصطلاحا:** هي: اسم جامع لكل الأقوال والأفعال التي تصدر عن الإنسان استجابة لأمر الله تعالى، وطلبا لقربه ومرضاته.

2. **أثرها في مكافحة الانحراف والجريمة:**

للعباداة آثار عظيمة في مكافحة الانحراف والجريمة، فهي:

- تقوي صلة العبد ومحبته لربه ﷻ، فيسعى لمرضاته.
- تقيم سلوك الفرد وتضبطه.
- تجعل الإنسان ممثلا لأوامر الله ونواهيه.
- تسهل على المسلم الكف عن الجرائم، لأنه يعتبر الكف عنها قربة وعبادة يؤجر عليها.
- تزكي النفس وتطهرها من الأخلاق الفاسدة، وتربّيها على الأخلاق الفاضلة.

• **رابعا / الإيمان وأثره في مكافحة الانحراف والجريمة:**

1. **تعريف الإيمان:**

❖ **لغة:** التصديق الجازم بالشيء.

❖ **اصطلاحا:** هو: تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح والأركان.

2. **أثره في مكافحة الانحراف والجريمة:**

- ليس الإيمان مفهوما فكريا أو عاطفيا محدودا جامدا، وإنما هو قوة عاصمة عن الدنيا وطاقة يحرك بها الإنسان فيطاردها الجريمة من نفسه ومن مجتمعه، ويلمس المؤمن هذا الأثر من خلال:
- استحضاره مراقبة الله ﷻ وملائكته الحفظة.
 - إعتقاده بوجود الجزاء يوم القيامة.
 - قناعته بما كتبه الله له، وهي ثمرة إيمانه بقضاء الله وقدره.
 - إمثاله لأوامر الله ونواهيه، تحقيقا للإيمان وإكمالا له.
 - قوة إيمانه تزيد من قوة امتناعه عن الجريمة.

• **التقويم:**

- حل تقويم صفحة: [50].

انتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الإيمانية والتعبدية.
الوحدة: الإسلام والرسالات السماوية.

• أولا / وحدة الرسالات السماوية:

تتفق جميع الرسالات السماوية وتتحد في أمرين:

- وحدة المصدر - وحدة الغاية.

1. وحدة المصدر: فكلها منزلة من عند الله ﷻ على أنبيائه.

2. وحدة الغاية: فكلها جاءت لتحقيق توحيد الله ﷻ وإفراده بالعبادة والطاعة، وترشيد

استخلاف الانسان وعمارته للأرض، قال ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٥٥) الأنبياء: 25.

وتتجلى هذه الوحدة للرسالات السماوية في:

- ❖ وحدة مصدرها، ودعوتها جميعا إلى توحيد الله تعالى.
- ❖ أخوة الأنبياء وتحاببهم فيما بينهم، واجتماعهم على الحق، وسعيهم لإقامة المجتمعات الفاضلة.
- ❖ أخوة أتباع الأنبياء والرسل الثابتين على نهجهم وشرعتهم.
- ❖ تصديق وتأكيذ وتجديد بعضها بعضا.
- ❖ وجوب التزام الناس الإسلام لأنه منتهى ميراث الأنبياء عليهم السلام، وخاتمة الرسالات.

• ثانيا / الرسالات السماوية:

1 / الإسلام:

أ. تعريفه:

❖ لغة: الانقياد والاستسلام والخضوع.

❖ اصطلاحا: للإسلام في الاصطلاح معنيان:

- 1 - المعنى العام: هو الخضوع والاستسلام لله رب العالمين، والانقياد لأوامره ونواهيه.
- 2 - المعنى الخاص: هو الدين الذي أنزله الله ﷻ على محمد ﷺ للناس كافة، وكتابه القرآن.

❖ ملحوظة: الاسلام بمعناه العام يصدق على دعوة جميع الأنبياء والمرسلين، قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ آل عمران: 19.

ب. عقائده: والمقصود بها أركان الإيمان الستة، وهي: - الإيمان بالله. - الإيمان بالملائكة.

- الإيمان بالكتب السماوية. - الإيمان بالرسل والأنبياء. - الإيمان باليوم الآخر. - الإيمان بالقضاء والقدر.

ج. كتابه: القرآن الكريم، وهو: كلام الله ﷻ، المنزل على محمد ﷺ، باللفظ العربي، المتعبد

بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المعجز بلفظه ومعناه.

أ. تعريف الديانة النصرانية:

- ❖ هي: الديانة المنزلة من الله تعالى على عيسى عليه السلام، وكتابها الإنجيل، وجاءت مكملية لرسالة موسى عليه السلام، متممة لما جاء في التوراة، موجهة إلى بني إسرائيل.
- ❖ سميت النصرانية بذلك نسبة إلى « **النصارى** » أتباعها، وسموا بذلك نسبة إلى:
 - بلدة الناصرة في فلسطين.
 - إشارة إلى صفة لهم، وهي نصرهم لعيسى بن مريم عليه السلام، وتناصرهم فيما بينهم.

ب. أهم عقائد النصرانيين وانحرافاتهم:

- العقيدة النصرانية بعد تحريفها أصبحت خليطاً من الوثنية الرومانية والهندية والفلسفة اليونانية، والتحريف اليهودي، ومن أهم اعتقادات النصارى:
1. **عقيدة التثليث:** يعتقد النصارى أن طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم-حالات أو عناصر- متساوية: **الله الأب، الله الابن -عيسى بن مريم-، الله الروح القدس**، فإلى الأب ينتمي الخلق، وإلى الابن الفداء، وإلى الروح القدس التطهير، فالإله عندهم ثلاثة في واحد، والواحد ثلاثة. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ المائدة: 73.
 2. **عقيدة الخطيئة والفداء:** يعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام قد صلب فداء وتكفيرا لخطيئة آدم عليه السلام وخطايا ذريته من بعده، فالله قد ضحى بابنه من أجل الناس لأنه يحبهم.
 3. **عقيدة محاسبة المسيح للناس:** يعتقد النصارى أن الأب أعطى سلطان الحساب للإبن -ابن الإنسان- فهو أولى بمحاسبة الإنسان، وسيكون يوم القيامة جالسا عن يمين الرب استعداداً لذلك.
 4. **عقيدة غفران الذنوب:** يعتقد النصارى أن اعترافهم بذنوبهم وآثامهم أمام قساوستهم -الذين لهم القدرة على مغفرة الذنوب- هو ما يخلصهم ويظهرهم منها ويسقط عنهم عقوبتها.

ج. أهم كتب النصرانية: الكتاب المقدس، وينقسم إلى قسمين:

1. **العهد القديم:** وهو: التوراة، والتي تعد أصلاً للديانة المسيحية.
2. **العهد الجديد:** وهو: **الإنجيل**، ويشتمل على الأناجيل الأربعة المعتمدة عند النصارى-إنجيل يوحنا، إنجيل مرقس، إنجيل متى، إنجيل لوقا-، ورسائل الرسل-الحواريين- وتلامذتهم، وتشكل 27 سفراً.

د/ فرقها: أهم فرق النصارى:

- ❖ **الكاثوليك:** ينتمون إلى الكنيسة الأم -الغربية- في روما -الفاتيكان-، ورئيسها يدعى البابا -الحبر الأعظم-، وتعني كلمة كاثوليك: جامعة أو عالمية.
- ❖ **الأرثوذكس:** وينتمون إلى الكنيسة الشرقية -اليونانية-، التي اتخذت مقراً لها في القسطنطينية -قديماً- ثم الأسكندرية، وذلك بعد انفصالها عن الكنيسة الأم، وتعني كلمة أرثوذكس: صحيح أو مستقيم.
- ❖ **البروتستانت:** وينتمون إلى الكنيسة التي أسسها (**مارتن لوثر**) في القرن السادس عشر الميلادي، كمحاولة لإصلاح الانحرافات الخطيرة التي وقعت فيها الكنيسة الكاثوليكية، وتعني كلمة بروتستانت: المحتجون.

أ. تعريف الديانة اليهودية:

❖ هي: الديانة المنزلة من الله تعالى على موسى ﷺ، وكتابها التوراة، وهي ديانة العبريين المنحدرين من إبراهيم ﷺ المعروفين بالأسباط من بني إسرائيل.

❖ سميت اليهودية بذلك نسبة إلى « اليهود » أتباعها، وسموا بذلك:

- نسبة إلى « يهوذا » ابن يعقوب ﷺ.
- نسبة إلى « الهود » وهو التوبة، ومنه قول موسى ﷺ: ﴿ إِنَّا هُذَنَّا إِلَيْكَ ﴾ الأعراف: 156.
- نسبة إلى « الهوادة » وهي المودة، لمودة بعضهم بعضا.
- لأنهم يهودون، أي يتحركون عند قراءة التوراة.

ب. أهم عقائد اليهود وانحرافاتهم:

- * عقيدة اليهود في أصلها عقيدة التوحيد، ولكنهم مالوا عنها إلى الوثنية وعبادة غير الله.
- * عبدوا العجل والحمل والكبش، وقدسوا الحية لدهائها.
- * جعلوا لهم إلهًا خاصًا بهم يطلق عليه إسم « يهوه »، ثم وصفوه بصفات لا تليق به (يخطئ، ينام، يأمر بالسرقة، قاس، متعصب...).
- * زعموا أن عزير ابن الله، لأنه وجد توراة موسى بعد أن ضاعت، وأعاد بناء الهيكل.
- * عقيدتهم المحرفة لا تتكلم عن اليوم الآخر ولا البعث ولا الحساب...
- * ادعوا أنهم أبناء الله وأحباؤه، وأنه لن يدخل الجنة إلا اليهود - عقيدة شعب الله المختار -.
- * ديانة اليهود خاصة بهم، فلا ينسب إليها إلا من ولد من أم يهودية.
- * اعتقادهم بتأبوت العهد الذي يحوي ألواح شريعتهم، وروح الإله يهوه، وبعض المواثيق...

ج. كتبهم: أهم كتب اليهود العهد القديم، وينقسم إلى قسمين:

1. التوراة: وتشتمل على خمسة أسفار، وهي:

- سفر التكوين - سفر الخروج - سفر اللاويين - سفر العدد - سفر التثنية.

2. التلمود: وهو تفسيرات وإيضاحات للتوراة كتبها الحاخامات، ومنزلته لدى اليهود أهم من منزلة التوراة، وهو جزآن:

- المتن: ويسمى (المشنا) بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة.

- الشرح: ويسمى (جمارا) ومعناه الإكمال.

• ثالثا/ انحراف الديانات السماوية السابقة:

اليهودية والنصرانية في أصلها ديانات سماوية تدعو إلى التوحيد، لكنها فقدت أصولها -نصوصها- وغيرت وبدلت وحرفت، حتى أضحت ديانات وثنية، ثم نسخت بالإسلام وأبطلت، ولذلك لا يجوز التدين بها ولا تقبل من صاحبها، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ آل عمران: 85.

● رابعا/ علاقة الإسلام بالأديان الأخرى:

ويمكن إجمال علاقته بها في صورتين:

1. علاقته بها في صورتها الأولى (السماوية): وهي علاقة تصديق وتأيد وتجديد وتكامل.
2. علاقته بها في صورتها المنظورة (الحالية): وهي علاقة تصديق لما تبقى من أجزائها الأصلية، وتصحيح لما طرأ عليها من تحريف وتغيير وتبديل، وردها إلى أصولها. قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ المائدة: 48.

* ولما كانت رسالة الاسلام هي الرسالة الخالدة الخاتمة إلى البشرية جمعاء اتسمت تشريعاتها بالمرونة والتطور لتتناسب مع متغيرات الزمان والمكان في حياة الناس.

● التقويم:

- حل تقويم صفحة: [59].

إنتهى،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُلف: القيم الإيمانية والتعبدية.

الوحدة: من مصادر التشريع الإسلامي « الإجماع ».

• أولاً / مفهوم مصادر التشريع:

مصادر التشريع هي: الأدلة التي تستنبط منها الأحكام الشرعية.
وهي نوعان:

1. المصادر المتفق عليها: وهي الكتاب والسنة والإجماع والقياس.
2. المصادر المختلف فيها: ومنها المصلحة المرسلة ...

• ثانياً / من مصادر التشريع:

I / الإجماع:

أ. تعريفه:

❖ لغة: للإجماع في اللغة معنيان:

- العزم والتصميم على الشيء. - الاتفاق.

❖ اصطلاحاً: هو: اتفاق جميع مجتهدي عصر من العصور من أمة محمد ﷺ بعد وفاته على حكم شرعي.

ب. حجته:

الإجماع متى انعقد - تَمَّ وَحَصَلَ - كان دليلاً شرعياً قطعياً، يجب اتباعه والعمل به، وتحرم مخالفته.
وقد استدلل العلماء على حجية - مشروعية - الإجماع بما يلي:

❖ من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ

وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ النساء: 115.

ووجه الاستدلال بالآية: أن الله تعالى أوجب اتباع ما أجمع عليه المؤمنون، وجعل مخالفتهم كمخالفة الرسول ﷺ تستوجب الوعيد بالنار.

❖ من السنة النبوية:

- ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: « لَا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ » أخرجه الدولابي.

- وما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: « فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ » رواه أحمد.

- وما رواه عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، فَمَاتَ، فَمِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ » متفق عليه.

ووجه الاستدلال بهذه الأحاديث: أن النبي ﷺ بين عصمة الأمة عن الخطأ، وبالتالي يكون ما اجتمعت عليه صواباً، يجب الأخذ به وتحرم مخالفته.

ج. أنواعه:

ذهب العلماء إلى أن الإجماع على قسمين:

- الإجماع الصريح.
- الإجماع السكوتي.

1. الإجماع الصريح: وهو أن يتفق مجتهدوا العصر على حكم واقعة، بإبداء كل منهم رأيه صراحة قولاً أو فعلاً.

❖ حكمه: وهذا الإجماع حجة شرعية قطعية باتفاق جماهير الفقهاء.

2. الإجماع السكوتي: وهو أن يبدي بعض مجتهدي العصر رأيهم صراحة في واقعة معينة، ويسكت الباقي - بعد علمهم - عن إبداء رأيهم فيها بالموافقة أو المخالفة.

❖ حكمه: وهذا الإجماع مختلف في حجته كما يلي:

- أنه ليس بحجة مطلقاً.
- أنه حجة بشرط انقراض العصر، ليتيقن من انتفاء المعارضة.
- أنه إجماع، ولكنه حجة ودليل ظني.

د. أمثلة عن الإجماع:

- 1- الإجماع على تحريم الزواج بالجدّة، لأنها أم والأم يحرم نكاحها.
- 2- إجماع الصحابة على توريث الجدّة السدس.
- 3- إجماع الصحابة على جمع القرآن في مصحف واحد.
- 4- إجماع علماء هذا العصر على تحريم المخدرات والتدخين.

إنتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الإيمانية والتعبدية.

الوحدة: من مصادر التشريع الإسلامي « **القياس** ».

II / القياس:

أ. تعريفه:

❖ **لغة:** للقياس في اللغة معنيان:

- التقدير. - المساواة.

❖ **اصطلاحاً:** هو: مساواة أمر لأمر آخر في الحكم الثابت له لاشتراكهما في علة الحكم.

ب. حجته:

اتفق جمهور العلماء على مشروعية الاحتجاج بالقياس، واستنباط الأحكام الشرعية بواسطته، ووجوب العمل به.

ولقد استدل العلماء على حجية - مشروعية - القياس بما يلي:

❖ من القرآن الكريم:

قوله تعالى: ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَاتِ الَّتِي نُنَزِّلُ بِالْقُرْآنِ ۚ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ﴾ الحشر: 2.

ووجه الاستدلال بالآية: أن الله تعالى أمرنا بالاعتبار والاستفادة من الأمثال المضروبة، والقياس نوع من الاعتبار.

❖ من السنة النبوية:

ما رواه ابن عباس رضي الله عنه: أن امرأة خثعمية جاءت إلى الرسول ﷺ وقالت له: « إِنَّ أَبِي قَدْ أَدْرَكَتُهُ فَرِيضَةُ الْحَجِّ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ » فقال لها: **أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتِيهِ أَكَانَ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟** قالت: نَعَمْ، قال: **فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ** » رواه مالك.

ووجه الاستدلال بالحديث: أن النبي ﷺ استخدم القياس، فقاس جواز الحج عن الميت على جواز قضاء ديونه.

❖ من عمل الصحابة:

لقد عمل الصحابة رضي الله عنهم بالقياس في وقائع كثيرة، ومن غير نكير بينهم، وفي ذلك دليل على حجيته، ومن ذلك:

- ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أرسل خطاباً لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه يقول فيه: « **اعرف الأشباه والأمثال، وقس الأمور برأيك** ». وهو دليل ظاهر على أمره بالقياس.

- وما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قاس الجد على ابن الإبن في حجب الإخوة، وقال رداً على زيد بن ثابت رضي الله عنه: « **يجعل ابن الإبن ابناً، ولا يجعل أبا الأب أباً** ».

ج. أركانه وشروطه:

من تعريفنا للقياس يتضح أن له أربعة أركان، وهي:

- الأصل (المقيس عليه) - الفرع (المقيس) - الحكم - العلة.

1/ الأصل (المقيس عليه): وهو ما ورد النص بحكمه. ويشترط فيه:

- أن يكون ثابتا بنص الكتاب، أو السنة، أو الإجماع.

2/ الفرع (المقيس): وهو ما لم يرد نص بحكمه، ويراد أن يكون له حكم الأصل.

ويشترط فيه:

- أن لا يكون منصوبا عليه في الكتاب أو السنة أو الإجماع.

- أن تكون علة الأصل متوفرة فيه.

3/ الحكم: وهو الحكم الشرعي الثابت للأصل، ويراد تعديته للفرع.

ويشترط فيه:

- أن يكون حكما شرعيا عمليا، ثابتا بنص الكتاب، أو السنة، أو الإجماع.

- أن يكون معقول المعنى.

- أن لا يكون مختصا بالأصل.

- أن يكون حكم الفرع مساويا لحكم الأصل.

4/ العلة (الوصف الجامع): وهي الوصف المشترك بين الأصل والفرع، والذي من أجله

شرع الحكم في الأصل. ويشترط فيها:

- أن تكون وصفا ظاهرا.

- أن تكون وصفا منضبطا.

- أن تكون وصفا مناسبا للحكم.

- أن تكون وصفا متعديا.

د. أمثلة عن القياس:

1- تحريم المخدرات قياسا على تحريم الخمر، لاشتراكهما في علة الإسكار وزوال العقل.

2- تحريم سب الوالدين وضربهما قياسا على تحريم التأفف عليهما، لاشتراكهما في علة الأذية.

3- تحريم عقد الزواج أثناء صلاة الجمعة قياسا على تحريم البيع في ذلك الوقت، لاشتراكهما

في علة الانشغال والإلتفاء عن صلاة الجمعة.

4- تحريم إتلاف مال اليتيم قياسا على تحريم أكل ماله، لاشتراكهما في علة الاعتداء على مال الغير

بغير وجه حق.

إنتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الإيمانية والتعبدية.

الوحدة: من مصادر التشريع الإسلامي « المصالح المرسلّة ».

III / المصالح المرسلّة:

أ. تعريفها:

❖ لغة:

- المصلحة: ضد المفسدة، وهي المنفعة.

- المرسلّة: ضد المقيدة، وهي المطلقة.

❖ اصطلاحاً: هي: استنباط الحكم في واقعة لا نص فيها ولا إجماع، بناء على مصلحة لا دليل من الشارع على اعتبارها ولا على إلغائها.

ب. حجيتها:

* إتفق العلماء على أن العبادات لا يجري فيها العمل بالمصالح المرسلّة، لأن أمور العبادة سبيلها التوقيف فلا مجال فيها للاجتهاد والرأي.

* أما المعاملات فالمالكية يرون أن المصلحة المرسلّة حجة شرعية فيها، ودليل مستقل يعمل به في بابها، وقد استندوا في ذلك إلى مايلي:

1- أن الشريعة ما وُضعت إلا لتحقيق مصالح العباد، والأخذ بالمصالح المرسلّة يتفق وهذا الغرض الذي جاءت من أجله الشريعة.

2- أن مصالح الناس تتجدد وتتغير باختلاف الظروف والأحوال والأزمان، ولو لم يعمل بالمصلحة المرسلّة لتعطلت مصالحهم.

3- أن المجتهدين من الصحابة ومن جاء بعدهم أعملوا المصلحة المرسلّة في بناء الأحكام فيما لانص فيه، مما يدل على حجيتها، ومن ذلك: جمع المصحف، وإتخاذ السجون، وقتل الجماعة بالواحد...

ج. شروط العمل بها:

ذكر المالكية شروط لا بد من توافرها في المصلحة المرسلّة لإمكان الإستناد إليها والإعتماد عليها، وهذه الشروط هي:

1- أن تكون المصلحة ملائمة لمقاصد الشريعة، غير مخالفة لأصل من أصولها أو دليلاً من أدلتها.

2- أن تكون مصلحة لعامة الناس، وليست مصلحة شخصية.

3- أن تكون المصلحة قطعية، معقولة بذاتها، حقيقية غير موهومة.

د. أمثلة عن المصالح المرسلّة:

1- إتفاق الصحابة في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه على جمع القرآن، لما فيه من مصلحة حفظه

ودفع النزاع فيه، ومن ذلك أيضاً تدوين السنة في مؤلفات ومصنفات.

- 2- تسجيل عقود الزواج والبيوع لدى مصالح الحالة المدنية، لما فيها من مصلحة حفظ حقوق الأزواج والمتبايعين.
- 3- وضع قواعد خاصة للمرور في الطرقات العامة، لمصلحة حفظ النفوس والأموال.
- 4- إلزام الجنود وأصحاب المهن والصنائع بارتداء لباس موحد، لحمايتهم وتمييزهم عن غيرهم.

• **التقويم:**

- حل تقويم صفحة: [66].

انتهى “

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.



الملف الرابع : القيم الحقوقية

- ❖ حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة.
- ❖ حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤلف: القيم الحقوقية.

الوحدة: حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة.

• أولا / تكريم الإسلام للبشر:

لقد احترم الإسلام الإنسان وكرمه وفضله، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَنَاءِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء: 70). وهذا التكريم لا يتحقق إلا من خلال رعاية وكفالة حقوقه التي فطره الله عليها وجعل صلاحه فيها، فإذا ضيعت هذه الحقوق ذهبت كرامته وأهدرت معها إنسانيته.

• ثانيا / تعريف حقوق الإنسان:

❖ تعريف: - حقوق: ج. حق، ضد الباطل، وهو الثابت بلا شك، والواجب اللازم.

يقال: حَقَّ الأمر أي صار ثابتا، و حَقَّ الشيء أي وجب.

- الإنسان: أحد أفراد الجنس البشري.

❖ اصطلاحا: هي: المصالح الواجبة والثابتة للإنسان شرعا، والتي تقيم شخصيته وتحفظ كرامته.

• ثالثا / حقوق الإنسان في مجال العلاقات العامة:

لقد شرع الإسلام منذ أربعة عشر قرنا حقوق الإنسان في شمول وعمق، وأحاطها بضمانات كافية لتحقيقها وحمايتها، ومن أهم هذه الحقوق:

1. الحق في الحياة: وهو أول وأقدس حق للإنسان في الإسلام، لا يجوز لأحد أن يسلبه هذا الحق بقتله ولو كان جنيئا، كما لا يحق له التنازل عنه بالإنتحار، وقد عدَّ القرآن الكريم الإعتداء عليه جريمة ضد الإنسانية جميعا، قال تعالى: ﴿مَنْ أَجَلٌ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة: 32). ومن تشريعات الإسلام للحفاظ على هذا الحق -بعد تحريم الاعتداء عليه- القصاص والدية والكفارة.

2. الحق في الحرية: الحرية هي الإباحة التي تمكن الإنسان من الفعل المعبر عن إرادته ومشئته، فالإسلام قد كفل للإنسان حق الحرية، ومنع استرقاقه واستغلاله وإذلاله، كما حرم عليه التنازل عن هذا الحق. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا**».

3. الحق في الأمان: وهو حق الإنسان في أن يأمن على نفسه وأهله وعرضه وماله، ويعيش حياة هنيئة في حِلِّهِ وَتَرَحُّالِهِ. فحق الإنسان في الأمان المادي والمعنوي موضع رعاية الإسلام واحترامه، ولذلك حرم كل عمل فيه اعتداء عليه بدون وجه حق سواء كان هذا العمل ترهيبا أو اعتقالا أو تعذيبا أو قتلًا، أو إهانة أو طعنًا في العرض، أو اعتداء على المال... وفي الحديث: «**كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِزُّهُ**» رواه مسلم. ومن تشريعات الإسلام للحفاظ على هذا الحق القصاص والحدود والتعزيرات.

4. الحق في التنقل: من الحقوق التي كفلها الإسلام للإنسان حقه في التنقل في أرض الله الواسعة واتخاذ موطن آخر تحقيقاً لمصالحه الدينية والدنيوية، وحماية لحياته، وصيانة لحرية، وقد اعتبر الإسلام التقصير في هذا الحق - لمن يعاني القهر في وطنه - ظلماً، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا﴾ النساء: 97.

5. الحق في حرية الاعتقاد: ومن الحقوق التي صانها الإسلام أيضاً للإنسان - غير المسلم - حقه في حرية الإعتقاد واختيار الدين، مؤسساً في ذلك قاعدة عامة هي: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ البقرة: 256. ففي كنف دولة الإسلام يجوز لغير المسلمين أن يمارسوا شعائر دينهم وطقوس عباداتهم بكل حرية، ولكن بشرط مراعاة النظام العام للمجتمع الإسلامي.

6. الحق في حرية الرأي والفكر: ونلمح هذا الحق جلياً في الإسلام من خلال حثه على التفكير والتدبر وإعمال العقل بكل حرية وفي شتى المجالات لتحقيق مصالحه المختلفة، كما نجده ينهى عن تعطيل العقل وإلغائه...

ومع أن الإسلام فتح المجال واسعاً أمام الإنسان للتفكير والتعبير عن رأيه بحرية فقد وضع له حدوداً لا يسمح له بتجاوزها وتعيديها كالمساس بمقدسات الإسلام، ومقومات الأمة، وأعراض الناس.

7. الحق في التعلم: ويكفي لتقرير هذا الحق أن أول ما نزل من القرآن الكريم أمره ﷺ لرسوله الكريم محمد ﷺ أن يقرأ قال تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ العلق: 1، فالإسلام قد حفظ للإنسان حقه في العلم وأوجب عليه أن يطلبه حتى ينفع نفسه ومجتمعه، ويتخلص من جهله.

• التقويم:

- حل تقويم صفحة: [76].

إنتهى،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المؤلف: القيم الحقوقية.

الوحدة: حقوق العمال وواجباتهم في الإسلام.

• أولاً / نظرة الإسلام إلى العمل:

لقد نظر الإسلام إلى العمل:

1. نظرة احترام وتمجيد وتقدير: فمجد العمل ورفع قيمته.
2. ربط كرامة الإنسان به: قال ﷺ: « **الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفَقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ** » رواه البخاري.
3. جعله فريضة يثاب عليها: قال ﷺ: ﴿ **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ** ۖ الْجُمُعَةُ: 10، وقال ﷺ أيضاً: ﴿ **وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ** ۖ التوبة: 105. »
4. جعله عبادة من العبادات: إذا قرن بنية صالحة.
5. جعله من أسباب المغفرة: قال ﷺ: « **من أَمْسَى كَالَأَمْسَى يَدِيهِ أَمْسَى مَغْفُوراً لَهُ** » أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الأوسط.
6. جعله أطيّب الكسب: عن رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: « **عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ** » رواه أحمد.
7. جعله كالجهاد في سبيل الله: عن كعب بن عُجرة ﷺ قال: مرَّ على النبي ﷺ رجُلٌ، فرأى أصحابَ رسول الله ﷺ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ كَانَ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فقال رسول الله ﷺ: « **إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وَلَدِهِ صَغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يَعْفُهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ** » أخرجه الطبراني في الأوسط.

• ثانياً / الحقوق الأساسية للعمال:

يمكن إجمال الحقوق التي منحها الإسلام للعمال فيما يلي:

1. **حق العمل:** فالإسلام قد كفل للإنسان الحق في أن يعمل ويكتسب من الطرق المشروعة ما يشاء، وله الحق في اختيار العمل المناسب له، وعلى الدولة أن تحرص قدر الإمكان على توفير هذا الحق وإتاحته للقادرين عليه من خلال فتح مناصب للشغل.
2. **حق العامل في الأجرة:** فالإسلام قد حفظ للعامل حقه في الأجر، وحث على أن يوفى كل عامل جزاء عمله، قال الله تعالى: ﴿ **فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى أَسْتَحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّكَ ابْنُ يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا** ۖ القصص: 25، وفي الحديث القدسي: « **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** - وذكر منهم - **وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ** » رواه البخاري.
3. **حق العامل في الحصول على حقوقه المتعاقد عليها:** وكما حث الإسلام صاحب العمل على أن يوفى العامل أجره، فقد اشترط في هذا الأجر أن يكون مكافئاً لجهد دون ظلم -نقص أو ماطلة-، قال رسول الله ﷺ: « **أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ** » رواه ابن ماجه.

4. حق العامل في الراحة، وعدم الإرهاق إرهاقا يضر بصحته أو يجعله عاجزا عن العمل: قال

شعيب لموسى عليه السلام حين أراد أن يعمل له في ماله: ﴿وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُشُقَّ عَلَيْكَ﴾ القصص: 27.

5. حق العامل في الاستمرار في عمله إذا نقصت قدرته على الإنتاج: بسبب المرض أو الشيخوخة

أو الضعف...

6. حق العامل في أداء ما افترضه الله عليه من طاعة: كالصلاة والصيام والحج...

7. حق العامل في التشكي والتظلم لدى الجهات المسؤولة أو القضاء: لاسترجاع حقه ورفع

الظلم عنه.

8. حق العامل في المحافظة على كرامته: وأن يعامل معاملة إنسانية لا يذل فيها ولا يهان ولا

يحتقر ولا يعتدى عليه، قال رسول الله ﷺ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ**» رواه مسلم.

9. حق العامل في الضمان: بأن ينال التعويض عما أصابه من ضرر أثناء عمله.

10. حق ترقية العامل: فللعامل الحق في أن يترقى في مناصب العمل العليا. ويقوم معيار الترقية في

الإسلام على أساس الصلاحية والكفاءة والجدارة لا الأقدمية. قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «لزيد بن أبي سفيان

لما جعله على رأس الجيش الفاتح لبلاد الشام: «**إني وليتك لأبلوك وأختبرك وأخرجك. فإن أحسنت**

رددتك إلى عملك وزدتك، وإن أسأت عزلتك، فعليك بتقوى الله».

● ثالثا/ واجبات العمال:

وتتلخص واجبات العمال فيما يلي:

1. أن يعرف العامل المطلوب منه في عقد العمل، ويعمل بموجبه.

2. أن يتمتع بروح المسؤولية في أداء عمله.

3. أن يتقن عمله، ويؤديه على أحسن وجه: وفي الحديث: «**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ**

يُتْقِنَهُ» رواه الطبراني.

4. أن يكون آمينا مخلصا في عمله: فلا يغش أو يقصر أو يخون، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا

تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الأنفال: 27. وفي الحديث: «**مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا**»

رواه مسلم.

5. أن لا يستغل عمله ووظيفته لتحقيق منفعة خاصة له ولقرباته، بغير وجه حق، قال ﷺ: «**مَنْ**

اسْتَعْمَلَنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ» رواه أبو داود.

● رابعا/ طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل:

إذا كان مطلوبا من العامل أن يؤدي واجباته على أكمل وجه، فإن لصاحب العمل أيضا واجبات تجاه

من تحت يده من العمال عليه القيام بها، ومنها ما يلي:

1. أن يبين للعامل بوضوح ماهية العمل المراد إنجازه، وتحديد مدته وأجرته.

2. أن لا يكلفه فوق طاقته: وفي الحديث: «**وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَأَعِينُوهُمْ**» رواه

عبد الرزاق.

3. أن يعامله معاملة حسنة يحترم ويحافظ فيها على كرامته وإنسانيته.

4. أن يرصد له من الأجر ما يتناسب مع جهده وعمله: وفي الحديث: « **إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرٍ نَصَبِكَ وَنَفَقَتِكَ** » رواه الحاكم.

5. أن يعطيه حقه عند فراغه من عمله دون مباطلة أو تسويف: قال رسول الله ﷺ: « **أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرْقُهُ** » رواه ابن ماجه.

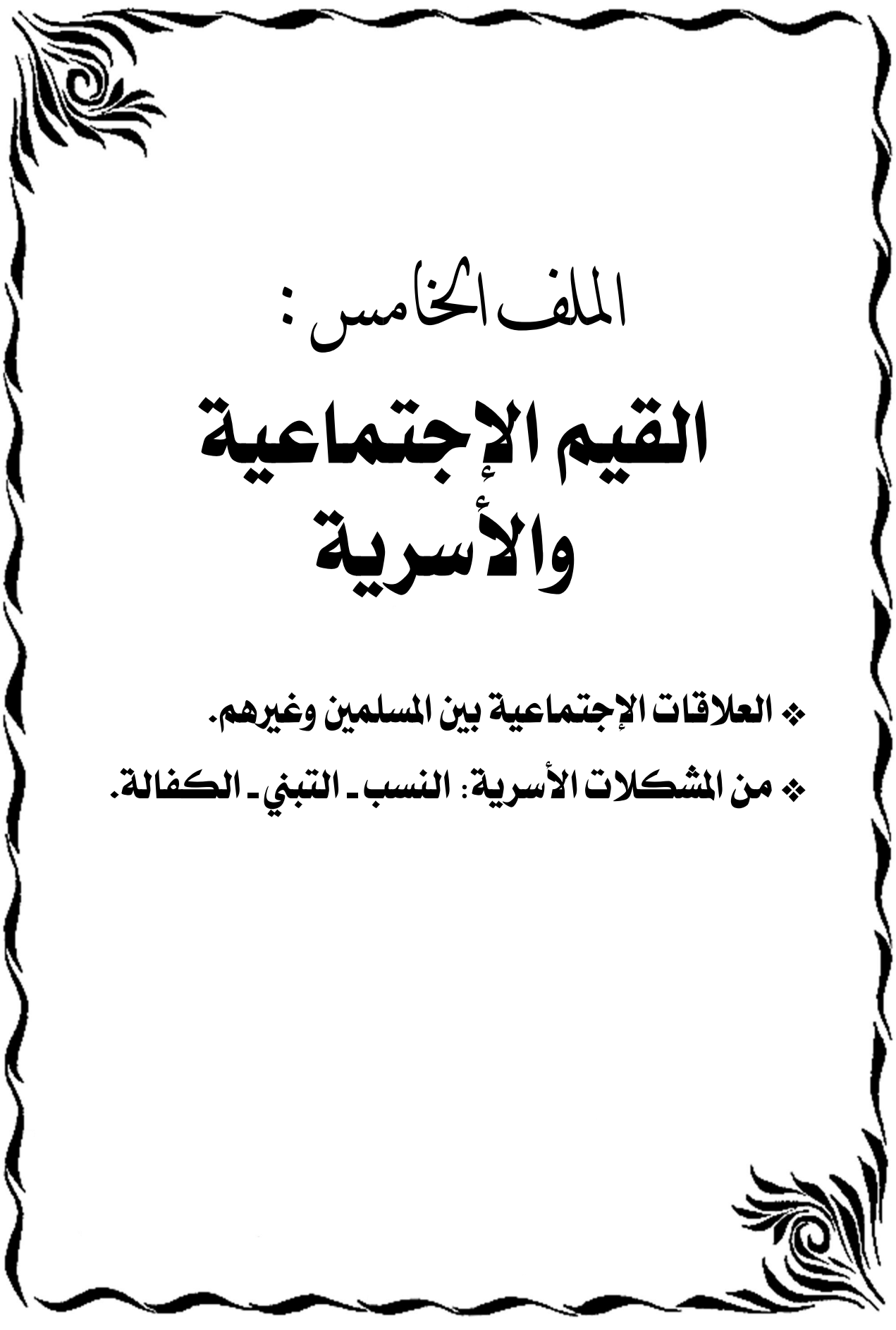
6. أن يكون رحيماً به إذا أخطأ أو نسي، ويصفح عنه ما لم يكن مقصراً أو مفرطاً: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي خَادِمًا يُسِيءُ وَيَظْلِمُ أَفَأُضْرِبُهُ، قَالَ: « **تَعْفُو عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً** » رواه أحمد.

● **التقويم:**

- حل تقويم صفحة: [82].

انتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.



الملف الخامس : القيم الإجتماعية والأسرية

- ❖ العلاقات الإجتماعية بين المسلمين وغيرهم.
- ❖ من المشكلات الأسرية: النسب - التبني - الكفالة.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الاجتماعية والأسرية.

الوحدة: العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وغيرهم.

• أولاً / اختلاف الدين في واقع الناس:

لا تزال البشرية ومنذ عقود طويلة تشهد تعددا واختلافا في أديانها وعقائدها.

ومع أن الإسلام قد أوجب على المسلم اعتقاد كفر وضلال كل من خالف دين الإسلام، فهو في الوقت ذاته أمره بمعاملة الناس جميعاً بالأخلاق الحسنة، والقسط، والإحسان... وزوده بمبادئ ومفاهيم تزجح عن صدره الغضب والنفور من غير المسلمين، وترفع عنه الضيق والخرج في معاملتهم. ومن أهم هذه المفاهيم ما يلي:

1. اعتقاد المسلم بكرامة الإنسان أيا كان دينه أو جنسه أو لونه: قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا

بَنِي آدَمَ﴾ الإسراء: 70.

2. اعتقاد المسلم أن اختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله تعالى: قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ

لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا﴾ يونس: 99.

3. المسلم غير مكلف بمحاسبة الكافرين ومعاقتهم على كفرهم وظلالهم: قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ

إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿١١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾﴾ الغاشية: 21-22.

4. اعتقاد المسلم بوجوب العدل والإحسان وحسن الخلق مع الناس جميعاً: قال تعالى: ﴿وَلَا

يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ المائدة: 8.

• ثانياً / أسس علاقة المسلمين بغيرهم:

لقد رسم الإسلام للمسلم مجموعة من الأسس لتنظيم علاقته بغيره، وهذه الأسس هي:

1. التعارف: وقد يكون سببا في اطلاع غير المسلمين على الإسلام واعتناقه، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنٰكُمْ

شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ الحجرات: 13.

2. التعايش: المبني على الأخلاق الحسنة والبر والقسط، وأساسه السلم المتبادل، قال الله تعالى:

﴿لَا يَنْهٰكُمُ اللّٰهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ المتحنة: 8.

3. التعاون: لتحقيق مصالح الأفراد والمجتمعات، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ المائدة: 2.

4. الروابط الاجتماعية: والتي يتعاون البشر بموجبها على شؤون الحياة، ومن هذه الروابط:

أ/ رابطة الإنسانية: وترتبط بين الناس جميعاً.

ب/ رابطة القومية: وتجمع بين الفرد وقومه الذين يعيش معهم، ويتكلم بلسانهم، وله معهم

قواسم ومصالح مشتركة.

ج/ رابطة العائلة: وتشمل الوالدين والأولاد والزوجة وسائر الأقارب.

د/ رابطة الإقامة: وتجمع بين كل من يعيش في بلد واحد.

• ثالثا/ حقوق غير المسلمين في بلد الإسلام:

لغير المسلمين في بلد الإسلام الذي يعيشون فيه حقوق، ومنها ما يلي:

1. **حق الحماية:** فأول حقوقهم حمايتهم من أي عدوان خارجي أو ظلم داخلي، قال ﷺ: « **أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقِهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بغيرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » رواه ابو داود، وقال ﷺ أيضا: « **مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ** » رواه البخاري. وتشمل هذه الحماية:

أ/ حماية دمائهم وأبدانهم.

ب/ حماية أموالهم.

ج/ حماية أعراضهم.

2. **حق التأمين عند العجز:** فالإسلام قد ضمن للكبير والعاجز والفقير منهم المعيشة الملائمة كما ضمنها للمسلمين، لأنهم رعية للدولة المسلمة وهي مسؤولة عن كل رعاياها، قال ﷺ: « **وَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** » رواه البخاري.

3. **حق حرية الدين:** فالإسلام قد كفل لهم حق البقاء على دينهم، وعدم الإكراه على الدخول في الإسلام، كما أعطاهم الحرية في إقامة شعائرهم الدينية، قال تعالى: ﴿ **لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ** 》 البقرة: 256.
4. **حق العمل:** ومن حقوقهم أيضا في الإسلام حق العمل والكسب، وممارسة كل الأنشطة الاقتصادية، بشرط أن تكون مشروعة.

• رابعا/ واجبات غير المسلمين في بلد الإسلام:

وكما كفل الإسلام لغير المسلمين حقوقهم فقد ألزمهم بواجبات عليهم القيام بها، وهي:

1. **احترام القانون الإسلامي:** بالتزام أحكام الإسلام التي لا تمس عقائدهم وحريةهم الدينية.
2. **أداء الجزية وغيرها من التكاليف المالية.**
3. **مراعاة شعور المسلمين:** فلا يجوز لهم الترويج لدينهم وعقائدهم بين المسلمين، وكذا نشر الرذيلة والفساد والفوضى في المجتمع، كما لا يجوز لهم التظاهر بشرب الخمر وأكل الخنزير والأكل في نهار رمضان...
4. **ترك ما فيه إظهار منكر.**
5. **ترك قتال المسلمين.**
6. **ترك ما فيه ضرر على المسلمين في أنفسهم وأعراضهم وأموالهم.**
7. **إجتنب ما فيه غضاضة على المسلمين -منقصة-:** كالتعرض لله تعالى أو لرسوله ﷺ أو لكتابه أو لدينه بالسب والانتقاص والسخرية...

• التقويم:

- حل تقويم صفحة: [88].

إنتهى ”

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

الملف: القيم الاجتماعية والأسرية.
الوحدة: من المشكلات الأسرية: «النسب - التبني - الكفالة».

● **أولاً/ النسب:**

1. **تعريفه:**

❖ **لغة:** القرابة والإلتحاق.

❖ **اصطلاحاً:** هو: **إلحاق الولد بوالده من نكاح أو استيلاد.**

2. **أسباب النسب الشرعي:** تنحصر أسباب النسب في الإسلام فيما يلي:

- أ/ **الزواج الصحيح (الفراش):** فالزواج القائم بين الرجل والمرأة عند ابتداء حملها سبب لثبوت نسب المولود، قال ﷺ: « **الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ** » متفق عليه.
- ب/ **الإقرار:** وهو اعتراف الشخص ببنوة شخص آخر -أي بأنه ابنه-.
- ج/ **البيئة الشرعية:** والمقصود بها شهادة رجلين أو رجل وامرأتين على ثبوت نسب شخص ما من شخص آخر.

3. **طرق إثبات النسب الشرعي:** لإثبات النسب طرق كثيرة ذكرها الفقهاء في كتبهم، ومنها:

- أ/ **الزواج:** ويثبت عن طريقه النسب للولد، فكل من ولد على فراش الزوجية نسب لأبيه.
- ب/ **البصمة الوراثية:** وهي البنية أو الطبعة الجينية التي تدل على هوية كل إنسان بعينه، ويمكن أخذها من أي خلية بشرية (دم، لعاب، شعر...)، وهي صورة واقعية حقيقية للصفات الوراثية للإنسان والتي تتطابق في نصفها مع الأم ونصفها الآخر مع الأب.
- إن معطيات البصمة الوراثية قطعية يقينية، لذلك يلجأ إليها للتعرف على نسب الولد، وبخاصة في حالات:

- التنازع على مجهول النسب.
- الإشتباه في المواليد في المستشفيات.
- ضياع الأطفال واختلاطهم بسبب الكوارث والحوادث والحروب...
- التعرف على هوية أصحاب الجثث مجهولة النسب.

4. **حق الطفل مجهول النسب:**

لقد حرص الإسلام غاية الحرص على العناية بمجهولي النسب، فوضع لهم حقوقاً تصان بها كرامتهم، ومنها:

- الحق في إيجاد نسبهم والتحقق منه.
- الحق في منحهم أسماء وهويات يعرفون بها.
- الحق في جعلهم إخوة لنا في الدين وموالي.
- الحق في الكفالة والنفقة والتربية الحسنة... حتى يتسنى لهم الحياة بشكل طبيعي.
- الحق في المعاملة الحسنة.
- إباحة الوصية لهم كأحد الحلول لمشاكلهم المادية.

● **ثانياً/ التبني:**

1. **تعريفه:** اتخاذ الشخص ولداً غيره ابناً له، وجعله كولد الصليبي الحقيقي.

2. حكم التبني: التبني حرام للأدلة التالية:

❖ من القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ۚ﴾^(١) أَدْعَوْهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ۚ﴾ الأحزاب: 4-5.

❖ من السنة النبوية:

- قوله ﷺ: « **مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ** » رواه البخاري.

- **وأما من السنة الفعلية**: فتركه ﷺ تبني زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد أن طلقها، وفي ذلك إبطال ونسخ للتبني.

3. الحكمة من إبطال التبني:

- * الحفاظ على الأنساب من الضياع والاختلاط.
 - * التبني يهدم ويزعزع رابطة الرحم المحرم، التي تقوم عليها الأسرة الصغرى في الإسلام.
 - * التبني يقتضي نسبة الولد إلى غير أبيه، وفي ذلك ظلم وكذب وتحريف للحقيقة.
 - * في إبطال التبني صون لحق الورثة الحقيقيين في الميراث.
 - * يعتبر التبني مفسدة اجتماعية وأخلاقية، فهو يهدم الأسس الأخلاقية التي تبني عليها الأسرة المسلمة.
- ❖ **ملحوظة**: إذا كان الشرع قد حرم التبني لما فيه من مفسد، فإنه في المقابل شرع الكفالة حفظاً لحقوق الأيتام ومجهولي النسب.

● ثالثاً / الكفالة:

1. تعريفها:

❖ لغة: الضم والإلتزام.

❖ اصطلاحاً: التزام حق ثابت في ذمة الغير.

أو هو: ضم الولد اليتيم أو مجهول النسب، والقيام برعايته وحمايته وتربيته والنفقة عليه.

2. مشروعيتها ودليلها:

الكفالة مشروعة في الإسلام، للأدلة التالية:

* قوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۚ﴾ آل عمران: 37.

* وقوله ﷺ: « **أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ** »، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا. رواه البخاري

3. حكمة مشروعيتها: للكفالة حكم كثيرة، ومنها:

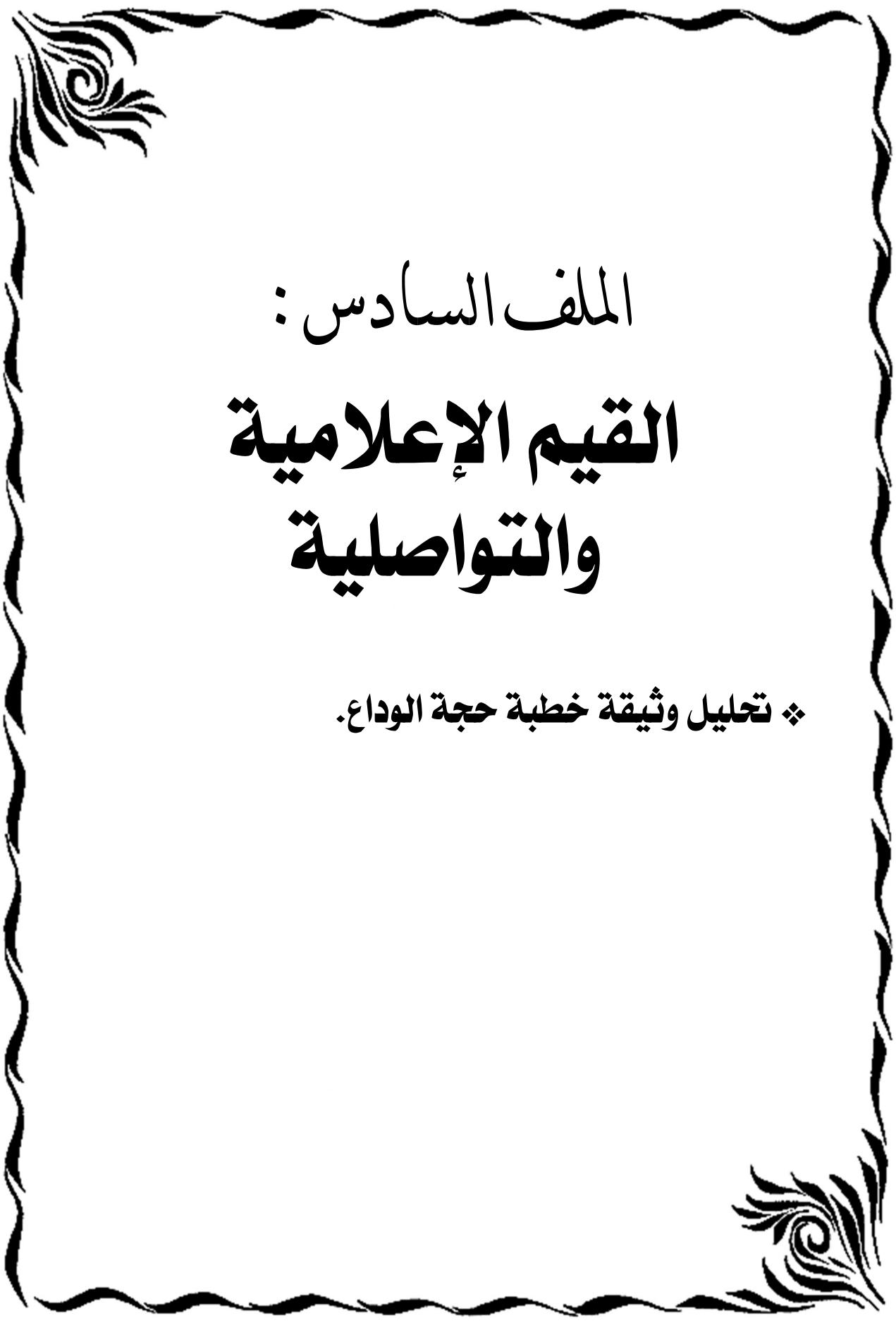
- * حماية الطفل المكفول من الضياع والهلاك، والقيام بشؤونه حتى يستقل بنفسه.
 - * نشوءه في جو أسري يضمن له التربية الحسنة.
 - * حماية المجتمع وطهارته من الآفات الاجتماعية.
 - * تلبية غريزة الأمومة والأبوة لدى الأسر التي تعاني من مشكلة العقم.
- ❖ **ملحوظة**: الطفل المكفول لا يمثل محرماً للأسرة، ولحل هذه المشكلة يمكن إرضاعه فيما دون الحولين.

● التقويم:

- حل تقويم صفحة: [96].

إنتهى،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.



الملف السادس :

القيم الإعلامية والتواصلية

❖ تحليل وثيقة خطبة حجة الوداع.

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الإعلامية والتواصلية.

الوحدة: تحليل وثيقة خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع.

● أولاً / المناسبة والظروف:

في العام العاشر من الهجرة النبوية خرج رسول الله ﷺ لأداء حجة الإسلام، والتي عرفت بحجة الوداع لأنه ﷺ ودع الناس فيها ولم يحج بعدها.

وفي هذه الحجة خطب ﷺ خطبة عظيمة شهدها جم غفير من الصحابة الكرام ﷺ جاوز عددهم المائة ألف، واتخذ ربيعة بن أمية مبلغاً عنه، وكان ذلك يوم عرفة في التاسع من ذي الحجة، ببطن وادي عرنة من أرض عرفات.

وفي هذه الخطبة لخص ﷺ أحكام الإسلام ومقاصده، وهدم قواعد الجاهلية ومآثرها، في كلمة جامعة مانعة، خاطب بها البشرية عامة ... وقد نزل في هذه الحجة الوحي مبشراً باكتمال الدين وتمام شريعته، قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: 3.

● ثانياً / خطبة حجة الوداع:

أ. نصها:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

- أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَحْسَنُكُمْ عَلَى طَاعَتِهِ، وَأَسْتَفْتِحُ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ. أَمَّا بَعْدُ:
- أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا، بِهَذَا الْمَوْقِفِ أَبَدًا.
- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، وَقَدْ بَلَغْتُ، فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ أُثِمَتْهُ عَلَيْهَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ... وَإِنَّ رَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَلَكِنْ لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا رَبَّ، وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّ أَبَدًا بِهِ رَبَّاءٌ عَمِّي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَضَعُ دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَ مُسْتَرَضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلْتُهُ هَذَا أَوَّلَ مَا أَبَدًا بِهِ مِنْ دِمَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ.

- أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنَّهُ إِنْ يُطْعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فَقَدْ رَضِيَ بِهِ مِمَّا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ عَلَى دِينِكُمْ.

- أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ، يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا، يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا، لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَيُحَرِّمُوا مَا أَحَلَّ اللَّهُ. إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.

- أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ لَأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرِحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، إِلَّا إِنْ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقٌّ، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُؤْطَيْنَ فُرُشَكُمْ غَيْرَكُمْ، وَلَا يُدْخِلْنَ أَحَدًا تَكْرَهُوهُنَّ بُيُوتَكُمْ، وَلَا يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَعَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكُسُوتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، فَاعْقِلُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ بَلَغْتُ.

- وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ فَلَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا، أَمْرًا بَيْنًا، كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ.

- أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوهُ، تَعْلَمُنَّ أَنَّ كُلَّ مُسْلِمٍ أَخٌ لِلْمُسْلِمِ، وَأَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِخْوَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا عَنْ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَلَا تَظْلِمُنَّ أَنْفُسَكُمْ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ؟

- وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ.

- أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لِآدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَاكُمْ، وَلَيْسَ لِعَرَبٍ فَضْلٌ عَلَى عَجَمِيٍّ إِلَّا بِالتَّقْوَى.

- أَلَا هَلْ بَلَغْتُ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

ب. شرح كلماتها:

- **أعراضكم:** ج. عرض، وهو موضع المدح والذم من الانسان.
- **عليكم حرام:** لا تحل لكم.
- **أمر الجاهلية:** مآثرها، وعادات وأخلاق وأفعال أهلها.
- **موضوع:** مهدر وساقط وباطل ومردود، فلا يعمل به في الإسلام.
- **دماء الجاهلية موضوعة:** متروكة لا ينبغي المطالبة بها، لا تار ولا قصاص ولا دية ولا كفارة فيها.
- **ربا الجاهلية موضوع:** أي باطل لا يحل المطالبة به، فليس للإنسان إلا رأس ماله دون الربا.
- **قضى الله أنه لا ربا:** حكم بتحريم الربا.
- **ابن ربيعة:** إياس وهو قول الجمهور، وقيل: حارثة، تمام، آدم.
- **تحقرون من أعمالكم:** تستصغرون وتستهينون.
- **النسيء:** هو التأجيل والتأخير، والمراد: تأخير حرمة المحرم إلى صفر.
- **ليواطئوا عدة ما حرم الله:** ليوافقوا عدة الأشهر الحرم.
- **استدار:** رجع وعاد.
- **فاتقوا الله في النساء:** أي فاحشوه وخافوه فيهن، فلا تظلموهن ولا تقصروا في حقوقهن.

- **بأمانة الله:** أي بأن الله استئمنكم عليهن، فاحفظوا أمانته وصونوها وارعوا حقوقها.
- **بكلمات الله:** أي بإباحته المنزلة في كلامه ﷺ، كقوله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ النساء: 3، وقيل: الإيجاب والقبول.
- **استوصوا بالنساء خيرا:** أي أوصيكم بهن خيرا.
- **عوان:** أسيرات.
- **بفاحشة مبينة:** النشوز وسوء العشرة وبذاءة اللسان.
- **فاهجروهن في المضاجع:** أي اعتزلوهن في الفرش فلا تناموا معهن، وقيل المراد: ترك جماعهن.
- **ضربا غير مبرح:** غير شديد ولا مؤذ ولا مهلك، قصد التأديب والاصلاح.
- **فلا تبغوا عليهن سبيلا:** فلا تتجنوا عليهن العلل لهجرهن وضربهن ظلما.
- **فلا يوطئن... بيوتكم:** أي لا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم والجلوس في منازلكم، سواء كان رجلا أو امرأة، قريبا أو بعيدا.
- **بالمعروف:** أي بما يتعارفه الناس، أو باعتبار حالكم واستطاعتكم من غنى وفقر.
- **كفارا:** أي كالكفار يفعلون فعلهم وتتشبهون بهم، وقيل المراد: كفر دون كفر.
- **فضل:** زيادة.

• ثالثا/ تحليل خطبة حجة الوداع:

بعدما استفتح عليه الصلاة والسلام بحمد الله تعالى والثناء عليه والوصية بتقوى الله ﷻ وطاعته، بدأ في خطبته العظيمة للمسلمين والتي اشتهرت بخطبة حجة الوداع، واشتملت على مواضيع كثيرة وهامة يمكن تقسيمها إلى ستة بنود، وهي:

❖ **البند الأول:** وفيه بيان حرمة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم، لا يحل لأحد انتهاكها. وأن حرمتها كحرمة يوم عرفة وشهر ذي الحجة والبلد الحرام. وفيه أيضا تذكير بيوم الحساب، وأمر للمؤمنين برد الأمانات إلى أهلها.

❖ **البند الثاني:** وفيه إبطال كل ما كان عليه أهل الجاهلية من أفعال وعادات وتقاليد، وقطع الصلة بها من كل وجه... ومن ذلك إسقاط المطالبة بدمائها، وتحريم أكل الربا الذي كان سائدا فيها. وفيه أيضا تحذير للمسلمين من الشيطان ووساوسه، والاستهانة بمحقرات الأعمال.

❖ **البند الثالث:** وفيه بيان عودة الزمان -عام حجة ﷻ- كيوم خلق الله السماوات والأرض بعد تلاعب الجاهليين به، وأن عدة الشهور عند الله 12 شهرا، منها أربعة حرم: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، يحرم تغييرها تقديما وتأخيرا.

❖ **البند الرابع:** وفيه بيان كرامة المرأة الانسانية، والحث على الإحسان إليها، والوصية بها خيرا، وتشيت حقوقها التي كانت مسلوقة منها في الجاهلية، وإلزامها بواجباتها الزوجية، وضرورة تأديبها وإصلاحها عند نشوزها.

❖ **البند الخامس:** وفيه بيان للمصدرين الأساسيين للتشريع في الاسلام (**الكتاب والسنة**)، ووجوب التمسك والاحتكام إليهما، وأن الاعتصام بهما يضمن للمسلم الأمان من كل ضلال وشقاء في الدنيا والآخرة.

❖ **البند السادس:** وفيه تقرير أخوة الإيوان بين المسلمين، وأنه يجب مراعاة حقوقها، والمحافظة عليها من كل ما يفسدها أو يهدمها.

كما بين عليه الصلاة والسلام في هذا البند أن الناس جميعا من أصل واحد وهو آدم، وأن ميزان التفاضل بينهم جميعا هو التقوى والعمل الصالح، وأنه لا امتياز ولا حصانة لطبقة من الناس دون أخرى أمام أحكام الشريعة حاكمين ومحكومين، لأنهم سواسية مهما اختلفت أعراقهم وألوانهم ولغاتهم... أو تنوعت مسؤولياتهم.

● **رابعاً / أحكام وإرشادات من خطبة حجة الوداع:**

1. استحباب خطبة الإمام بالحجج يوم عرفة، لبيان ما يحتاجون إليه من أمور دينهم.
2. استحباب ابتداء الكلام بحمد الله تعالى والثناء عليه.
3. استحباب الوصية بتقوى الله تعالى وطاعته.
4. بيان استشعار النبي ﷺ دنو أجله، وتلميحه للصحابة رضي الله عنهم بذلك.
5. تحريم سفك دماء المسلمين بغير حق.
6. تحريم الطعن في أعراض المسلمين وثلبها وانتهاكها.
7. تحريم أكل أموال الناس بالباطل.
8. بيان أن حرمة وقداصة دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم في الإسلام كحرمة وقداصة يوم عرفة والشهر الحرام والبلد الحرام.
9. التذكير باليوم الآخر، وأن الناس سيحاسبون فيه على أفعالهم.
10. وجوب حفظ الأمانات وأدائها إلى أهلها.
11. بيان دفن الجاهلية وإسقاطها، وإبطال كل عاداتها وأفعالها وتقاليدها المخالفة للإسلام.
12. بيان حرمة الربا في الإسلام.
13. بيان إبطال دماء الجاهلية، وإسقاط المطالبة بها والثأر لها.
14. وجوب الحذر من اتباع خطوات الشيطان وطاعته، وكذا الاستهانة بمحقرات الأعمال.
15. بيان حرمة النسيء في الإسلام، وهو التلاعب بالأشهر الحرم تقديماً وتأخيراً.
16. بيان أن التحليل والتحريم لله تعالى وحده.
17. بيان أن عدة الشهور عند الله يوم خلق السماوات والأرض 12 شهراً، منها أربعة حرم، وهي: المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة.
18. بيان كرامة المرأة الإنسانية، والحث على الإحسان إليها، والوصية بها خيراً.

19. مشروعية تأديب وإصلاح الزوجة الناشز.
20. حرمة هجر المرأة وضربها قصد الاضرار بها والانتقام منها.
21. بيان حقوق الزوج وواجباته الزوجية.
22. بيان حقوق المرأة وواجباتها الزوجية.
23. وجوب النفقة على الزوجة وكسوتها بالمعروف.
24. بيان أن المصدرين الأساسيين للتشريع هما الكتاب والسنة، ووجوب العمل بهما.
25. بيان أن في التمسك والاعتصام بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ العصمة من الزيغ والضلال.
26. تقرير أخوة الإيمان بين المسلمين، ووجوب مراعاة حقوقها والمحافظة عليها.
27. بيان أن الناس سواسية لأنهم من أصل واحد، وأن ميزان التفاضل بينهم هو التقوى والعمل الصالح.

● التقويم:

- حل تقويم صفحة: [102].

انتهى “

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.



الملف السابع : القيم الإقتصادية والمالية

- ❖ الربا ومشكلة الفائدة.
- ❖ من المعاملات المالية الجائزة.
- ❖ الشركة في الفقه الإسلامي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الاقتصادية والمالية.

الوحدة: الربا ومشكلة الفائدة.

• أولاً/ تعريف الربا:

❖ لغة: الزيادة والنماء.

❖ اصطلاحاً: هو الزيادة في أحد البدلين المتجانسين من غير أن تقابل هذه الزيادة بعوض.

• ثانياً/ حكم الربا ودليله:

الربا حرام للأدلة التالية:

أ. من الكتاب:

- قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ البقرة: 275.

ب. من السنة:

- ما روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدِيهِ، وَقَالَ: هُمْ سَوَاءٌ» رواه مسلم.

ج. من الإجماع:

- أجمعت الأمة على أن الربا محرم. قال النووي: "أجمع المسلمون على تحريم الربا، وأنه من الكبائر".

• ثالثاً/ مراحل تحريم الربا:

لقد مر تحريم الربا بأربع مراحل، وهي:

1. المرحلة الأولى:

* قال الله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبَا لِّرَبُّوْا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُّوْا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاوَةٍ تُرِيدُوْنَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ﴾ (٣١) الروم: 39، والآية مكية.

2. المرحلة الثانية:

* قال الله تعالى: ﴿فِيْطْلَبِ مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَبِئَتْ أُحْلَتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا﴾ (١٦٠) النساء: 160-161.

3. المرحلة الثالثة:

* قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١٣٠) آل عمران: 130.

4. المرحلة الرابعة:

وفيها ختم التشريع القرآني بالتحريم القطعي للربا قليله وكثيره.

* قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُوْمُونَ إِلَّا كَمَا يَقُوْمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٢٧٥) البقرة: 275.

● رابعاً/ الحكمة من تحريم الربا:

- حرمت الشريعة الإسلامية الربا لما فيها من أضرار خطيرة وكثيرة على الفرد والمجتمع، فهو:
- يولد في الإنسان الجشع والأنانية.
- يولد العداوة والبغضاء بين الناس.
- يفضي إلى انقطاع المعروف والمواساة بين الناس بالقرض.
- يقضي على روح التعاون.
- يعد وسيلة لأكل أموال الناس بالباطل.
- يعد سبباً في حصول العقاب الدنيوي والأخروي لمن يتعامل به.
- يؤدي إلى ظهور الطبقة، طبقة مترفة تكتسب المال بدون عمل وطبقة فقيرة.
- يقضي على روح التنافس، ويعطل المشاريع والاستثمارات التنموية وبالتالي ركود الاقتصاد.
- يعد وسيلة في يد الدول الغنية لاستعمار واستعباد الدول الأخرى الفقيرة والمتخلفة.

● خامساً/ أنواع الربا:

❖ ربا الفضل. ❖ ربا النسيئة.

1. ربا الفضل:

أ/ تعريفه:

❖ لغة: الزيادة.

❖ اصطلاحاً: هو البيع مع زيادة أحد العوضين المتجانسين عن الآخر.

ب/ مثاله: - بيع 20 غرام من الذهب الأحمر بـ 30 غرام من الذهب الأصفر.

- بيع قنطار من القمح الجيد بقنطارين من الرديء.

ج/ حكمه ودليله: ربا الفضل محرم، ودليل تحريمه قوله ﷺ: « **الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ**

بِالْفِضَّةِ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ، وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ، مِثْلًا بِمِثْلِ سَوَاءٍ بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيَدٍ، فَإِذَا

اخْتَلَفَتْ هَذِهِ الْأَصْنَافُ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ » متفق عليه من حديث عبادة بن الصامت ؓ.

2. ربا النسيئة:

أ/ تعريفه:

❖ لغة: التأخير والتأجيل.

❖ اصطلاحاً: الزيادة المشروطة التي يأخذها الدائن من المدين نظير التأجيل.

❖ ملحوظة: ربا النسيئة لا يكون فقط في القرض، بل ويكون أيضاً في البيع، عند بيع نقد بنقد

أو طعام بطعام مع التأجيل في التقابض، سواء اتفق الجنس أو اختلف.

ب/ مثاله: - اقترض 1000 دينار بشرط أعادتها 1200 دينار بعد شهر.

- بيع قنطار من الأرز بقنطار من التمر يدفع مؤجلاً.

ج/ حكمه ودليله: ربا النسيئة محرم، ودليل تحريمه قوله ﷺ: « **إِنَّمَا الرِّبَا فِي النَّسِيئَةِ** »، وما روي

عن البراء بن عازب ؓ أنه قال: « **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دَيْنًا** » متفق عليهما.

● سادسا/ علة تحريم الربا:

اتفق الفقهاء على جريان الربا في الأموال الستة التالية: الذهب، والفضة، والبر، والشعير، والتمر، والملح. وذلك إذا استجمعت شرائط الربا. ثم ذهب أكثرهم إلى أن الربا يجري أيضا في غير هذه الأموال الستة قياسا عليها إذا اشتركت معها في علتها.

ويمكن تلخيص علة تحريم الربا عند المالكية فيما يلي:

أ/ علة التحريم في ربا الفضل: هي الثمنية في الذهب والفضة، والإقتيات والإدخار في الأصناف الأربعة (البر، الشعير، التمر، الملح)، مع اتحاد الجنس.

ب/ علة التحريم في ربا النسيئة: هي الثمنية في الذهب والفضة، و المطعومية في الأصناف الأربعة (البر، الشعير، التمر، الملح)، سواء اتحد الجنس أو اختلف.

❖ ملحوظة: يرى المالكية أنَّ البر والشعير جنس واحد، يحرم فيها التفاضل إذا بيع بعضها ببعض، وهكذا كل ما استوت منفعته أو تقاربت مما يقتات ويدخر.

● سابعا/ القواعد العامة لاستبعاد المعاملات الربوية:

لقد استنبط العلماء من أحاديث الربا قواعد عامة لاستبعاد المعاملات الربوية، وهذه القواعد هي:

1. القاعدة الأولى: عند مبادلة الشيء بجنسه (نقد بنقد - ذهب بذهب -، أو طعام بطعام - قمح بقمح -) يحرم التفاضل والتأجيل، فيشترط: * المساواة والمثلية في البدلين.

* التقابض في مجلس العقد (التسليم الفوري يدا بيد).

2. القاعدة الثانية: عند مبادلة شيئين متفقين في العلة مختلفين في الجنس (ذهب بفضة، أو قمح بتمر) يجوز التفاضل ويحرم التأجيل، فيشترط: * التقابض في مجلس العقد (التسليم الفوري يدا بيد).

3. القاعدة الثالثة: عند مبادلة شيئين مختلفين في الجنس والعلة (ذهب بتمر) يجوز التفاضل والتأجيل، ويسقط الشرطان، ويعود التبادل إلى مبدأ الحرية فيمكن أن يتم بالتساوي أو غيره، فورا أو مؤجلا.

● ثامنا/ مسائل تطبيقية عن الربا:

1- باع 100 غ من الذهب بـ: 100 غ من الذهب بعد شهر.

❖ هذا البيع محرم وهو من ربا النسيئة (لعلة الثمنية)، وذلك لاختلال شرط التقابض الفوري في مجلس العقد.

2- اشترى 1 كغ من الشعير بـ: 2 كغ من الأرز.

❖ هذا البيع جائز لاختلاف الجنس، ولكن يشترط التقابض الفوري في مجلس العقد حتى لا تنفع في ربا النسيئة (لعلة المطعومية).

3- باع 100 دولار بـ: 110 دولارا فورا.

❖ هذا البيع محرم وهو من ربا الفضل (لعلة الثمنية)، وذلك لاختلال المساواة المشروطة في بيع النقد بجنسه.

4- مبادلة قنطارين من السلاطة الملفوفة ب: 4 قناطير من السلاطة المستوية حالا.

❖ هذا البيع جائز، ولا يشترط التماثل لعدم وجود علة ربا الفضل في البدلين المتجانسين وهي (الاقتيات والادخار).

5- اقترض 10000 دينار على أن يعيدها 15000 دينار بعد شهر أو أكثر.

❖ هذه المعاملة محرمة، لوجود الزيادة المشروطة على رأس المال في القرض مقابل الأجل وهو ربا النسيئة.

6- بيع كتابين بكتاب.

❖ هذا البيع جائز، لأن البدلين ليسا من الأموال الربوية.

7- مبادلة 1 كغ تفاح ب: 3 كغ مشمش إلى أجل.

❖ هذه المعاملة محرمة، وهي من ربا النسيئة، وذلك لعدم حصول التقابض الفوري، والذي يشترط عند وجود (علة المطعومية).

8- بيع 2 كغ من العسل ب: 5800 دج مؤجلا.

❖ هذا البيع جائز، لاختلاف الجنس والعلة، فلا يشترط شيء.

9- بيع 85 غ من حلي الذهب ب: 50 مليون سنتيم تدفع مقسطة على مدة 20 شهرا.

❖ هذا البيع محرم وهو من ربا النسيئة (لعلة الثمنية)، وذلك لاختلال شرط التقابض الفوري في مجلس العقد.

10- باع 150 كغ من الشعير ب: 100 كغ من القمح، على أن يأخذ المقابل بعد أسبوع.

❖ هذا البيع محرم لتضمنه كلا الربوين الفضل (لعلة الاقتيات والادخار مع اتحاد الجنس) والنسيئة (لعلة المطعومية)، وقد اختل فيه الشرطان التماثل والمساواة، والتقابض الفوري في مجلس العقد.

● التقويم:

- حل تقويم صفحة: [108].

إنتهى،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الاقتصادية والمالية.

الوحدة: من المعاملات المالية الجائزة.

• أولا/ بيع المربحة:

1. تعريف بيع المربحة:

❖ لغة: من الربح وهو الزيادة.

❖ اصطلاحا: بيع ما اشترى بثمانه، وربح معلوم. أو هو: البيع برأس المال، وربح معلوم.

❖ صفته: أن يقول: بعتك السيارة برأس مالي 500 ألف دينار، ولي ربح 50 ألف دينار.

أو أن يقول: اشتريتها بـ 500 ألف دينار وتربحني فيها 50 ألف دينار.

❖ ملحوظة:

- بيع المربحة من بيوع الأمانة، وسميت بذلك لاعتماد المشتري فيها على أمانة البائع في الإخبار برأس مال المبيع (السلعة)، وبيوع الأمانة ثلاثة، وهي:

أ. بيع التولية: أن يبيعه السلعة برأس مالها.

ب. بيع المربحة: أن يبيعه السلعة برأس المال وربح معلوم.

ج. بيع المواضعة: أن يبيعه السلعة برأس المال وخسارة معلومة.

2. حكم بيع المربحة ودليله:

بيع المربحة عقد جائز بإجماع العلماء، ومن أدلة مشروعيته ما يلي:

أ. من الكتاب:

الآيات القرآنية الدالة على مشروعية البيع، كقوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ البقرة: 275، وقوله

سبحانه: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَحَكُّمًا عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ النساء: 29، والمربحة بيع بالتراضي بين العاقلين.

ب. من السنة:

ما روي عن النبي ﷺ أنه لما أراد الهجرة ابتاع أبو بكر ﷺ بعيرين فقال له ﷺ: «وَلَنِي أَحَدُهُمَا»،

فَقَالَ: هُوَ لَكَ بِغَيْرِ شَيْءٍ، فَقَالَ: «أَمَّا بِغَيْرِ ثَمَنٍ فَلَا» ذكره الزيلعي في نصب الراية.

ج. من الإجماع:

قال الموصلي عن بيوع الأمانة: «وهي عقود مشروعة لوجود شرائطها وقد تعاملها الناس من لدن

الصدر الأول إلى يومنا هذا»، ومن ذلك:

- ما روي عن عثمان بن عفان ﷺ أنه كان يشتري العير فيقول: «مَنْ يُرْبِحُنِي عُقْلَهَا مَنْ يَضَعُ فِي

يَدَي دِينَارًا» رواه البيهقي.

- وما روي عن أبي بحر عن شيخ لهم قال: «رَأَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ إِزَارًا غَلِيظًا، قَالَ: اشْتَرَيْتُ بِخُمْسَةِ

دَرَاهِمَ فَمَنْ أَرْبَحَنِي فِيهِ دِرْهَمًا بَعْتُهُ إِيَّاهُ» رواه البيهقي.

3. الحكمة من مشروعية المربحة:

شرع هذا البيع سدا لحاجة الناس ورفعاً للحرص عنهم، ويعتبر بيع المربحة حلاً شرعياً لمشكلة

الإستثمار والتمويل الإسلامي، وبديلاً عن المضاربة التي تضيق عن تلبية حاجات أوسع نطاق من الناس.

4. شروط بيع المراجعة:

يشترط لصحة بيع المراجعة ما يلي:

- 1- أن تكون السلعة مملوكة للبائع.
- 2- أن يكون ثمن السلعة - رأس المال - معلوماً للمشتري.
- 3- أن يكون الربح معلوماً للبائع والمشتري.
- 4- أن يكون عقد الشراء الأول صحيحاً لا فاسداً.
- 5- أن لا يترتب على المراجعة ربا - فلا تصح المراجعة في الأموال الربوية عند مبادلة الجنس بمثله - .

• ثانياً/ بيع التقسيط:

1. تعريف بيع التقسيط:

❖ لغة: من القسط، وهو الجزء والنصيب والحصّة.

❖ اصطلاحاً: عقد على مبيع حال، بثمن مؤجل، يؤدي مفرقا على أجزاء معلومة، في أوقات معلومة.

أو هو: بيع شيء بثمن مؤجل، يدفع مفرقا في أوقات محددة.

❖ مثاله: رجل يريد شراء سيارة ثمنها حالا 400 ألف دينار، وبالتأجيل 600 ألف دينار،

فيشتريها بالثمن الأخير، ويدفعه مقسطا على 24 قسطا كل شهر 25 ألف دينار.

2. حكم بيع التقسيط:

بيع التقسيط من البيوع المباحة الجائزة، وإن وجدت الزيادة في الثمن مقابل الأجل، ومن أدلة

مشروعيته ما يلي:

أ. من الكتاب:

قوله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ﴾ البقرة: 275، وقوله سبحانه: ﴿يَتَأْتِيَهَا الْمَالُ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ

مُسَمًّى فَآكُتُّبُوهُ﴾ البقرة: 282.

ب. من السنة:

ما روته أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -: « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ،

وَارْتَمَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ » متفق عليه.

3. الحكمة من مشروعية بيع التقسيط:

شرع هذا البيع - كغيره من البيوع - سداً لحاجة الناس وتحقيقاً لمنفعتهم، فبيع التقسيط فيه مصلحة لكل

من البائع والمشتري، والتي تتمثل في زيادة المبيعات بالنسبة للبائع، وأما المشتري ففي حصوله على سلعة يحتاجها ولا يملك قيمتها في الحال، وإنما يسدد ثمنها فيما بعد أقساطاً تتناسب وقدراته المالية.

4. شروط بيع التقسيط:

يشترط لصحة بيع التقسيط ما يلي:

- 1- أن لا يكون بيع التقسيط ذريعة إلى الربا - كبيع العينة - .
- 2- أن يكون البائع مالكا للسلعة.
- 3- أن يكون الأجل معلوماً.
- 4- أن تكون السلعة المبيعة حالة لا مؤجلة.

- 5- أن يكون العوضان مما لا يجري بينهما ربا النسيئة - الأثنان والمطعومات - .
 6- أن يكون الثمن في بيع التقسيط ديناً لا عيناً.
 7- أن يكون بيع التقسيط منجزاً.
 8- أن لا يشترط البائع على المشتري زيادة في الثمن إذا تأخر عن أداء ما عليه في الوقت المحدد.

● ثالثاً/ الصرف:

1. تعريف الصرف:

❖ لغة: الزيادة، ومنه سميت العبادة النافلة صرفاً.

❖ اصطلاحاً: بيع نقد بنقد، اتحد الجنس أو اختلف.

أو هو: بيع الذهب بالذهب، أو الفضة بالفضة، أو أحدهما بالآخر.

❖ مثاله: رجل يريد الحج إلى بيت الله الحرام ويحتاج إلى عملة الريال لينفق على نفسه، فيصرف ما معه من الدينار الجزائري بما يحتاجه من عملة الريال السعودي.

2. حكم بيع الصرف ودليله:

اتفق العلماء على جواز بيع الصرف، إذا توفرت شروطه. وقد دل على جوازه قوله ﷺ: « لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ » رواه البخاري. وقوله ﷺ: « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ ... مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ، يَدًا بِيدٍ، فَإِذَا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيدٍ » متفق عليه.

3. الحكمة من تشريع الصرف:

شرع بيع الصرف من أجل تيسير التعاون بين الناس على تلبية وقضاء حوائجهم، كالذي يملك الفضة فيريد صرفها بالذهب لحاجته إليه، أو عنده فرع من الذهب فيريد مبادلته بآخر، والشيء نفسه يقال في تحويل العملة إلى عملة أخرى.

4. شروط بيع الصرف:

يشترط لصحة بيع الصرف شرطان:

أ. التقايض قبل الإفتراق بالأبدان بين المتعاقدين:

سواء اتحد الجنسان أو اختلفا، تجنبا لربا النسيئة، لقوله ﷺ: « الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ » رواه البخاري. وقوله ﷺ: « فَإِذَا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيدٍ » متفق عليه.

ب. التماثل إذا اتحد الجنسان:

فلا يصح صرف الذهب بالذهب أو الفضة بالفضة إلا مثلاً بمثل وزناً بوزن.

● التقويم:

- حل تقويم صفحة: [114]

إنتهى،،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الملف: القيم الاقتصادية والمالية.

الوحدة: الشركة في الفقه الإسلامي.

• أولا/ تعريف الشركة:

❖ لغة: هي الإختلاط والامتزاج.

❖ اصطلاحا: هي: اتفاق بين اثنين أو أكثر بقصد القيام بنشاط اقتصادي معين، ابتغاء الربح.

أو هي: اشتراك اثنين فأكثر بآلئها أو بدنئها، لغرض آحصل الربح.

• ثانيا/ حكم الشركة ودلئها:

عقد الشركة من العقود الجائزة المشروعة في الإسلام.

وقد دل على مشروعتها الكتاب والسنة والإجماع.

أ. من الكتاب:

- قوله ﷺ: ﴿فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ﴾ النساء: 29.

- وقوله ﷺ: ﴿وَإِنْ كَثُرَ مِنَ الْخُلَطَاءِ لَبَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ﴾

ص: 24، والخلطاء هم الشركاء.

ب. من السنة:

- ما رواه أبو هريرة ؓ عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ أنه قال: «أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ

أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَإِذَا خَانَهُ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا» رواه أبو داود.

- وأما من السنة التقريرية: فقد بعث رسول الله ﷺ والناس يتعاملون بالشركة فأقرهم عليها.

ج. من الإجماع:

فقد أجمع العلماء على جواز الشركة، وإن اختلفوا في بعض أنواعها، قال ابن قدامة: «أجمع المسلمون

على جواز الشركة في الجملة».

• ثالثا/ الحكمة من تشريع الشركة:

الحكمة من تشريع الشركة بوجه عام هو وجود الحاجة الماسة إليها، فأباحها الإسلام سدا لهذه الحاجة،

وتحقيقا للتعاون البناء بين أفراد المجتمع في تنمية أموالهم واستثمارها.

كما تؤدي الشركة دورا هاما في تطوير الحركة الاقتصادية، فإن كثيرا من المشاريع لا يمكن للإنفراد بها

-لقلة المال أو لعدم وجود الخبرة-، وحينئذ تكون الحاجة ماسة إلى مساهمة أكثر من طرف، ولا يتم هذا إلا بعقد

الشركة.

• رابعا/ أنواع الشركة:

الشركة ثلاثة أنواع، وهي:

❖ شركة أموال. ❖ شركة أعمال. ❖ شركة وجوه.

❖ **تعريفها:** وهي أن يشترك اثنان في مال لهما ليتجرا به، ويكون الربح والخسارة بينهما. ويندرج تحت هذه الشركة أنواع وهي:

- شركة العنان. - شركة المفاوضة. - شركة المضاربة.

1. شركة العنان:

❖ **تعريفها:** هي: أن يشترك شخصان في مال لهما على أن يتجرا به والربح بينهما. أو هي: أن يشترك إثنان أو أكثر على أن لا يتصرف أحدهما في مال الشركة إلا بإذن صاحبه.

❖ **حكمها:** شركة العنان جائزة عند جميع الفقهاء، وقد ثبتت مشروعيتها بنفس أدلة مشروعية الشركة.

❖ **مثالها:** أن يساهم إثنان في تأسيس شركة لتجارة القماش برأس مال 3 مليون دينار جزائري ليعملا فيها، ويكون الربح وكذا الخسارة على قدر مال كل واحد منهما، على أن لا يتصرف أحدهما في هذه الشركة إلا بإذن الآخر.

2. شركة المفاوضة:

❖ **تعريفها:**

- لغة: للمفاوضة في اللغة عدة معان، ومنها: - المساواة، - التفويض.

- اصطلاحاً: هي: أن يتعاقد إثنان أو أكثر على أن يشتركا في مال على عمل بشروط مخصوصة. أو هي: شركة يفوض فيها لكل من الشركاء حق التصرف في شؤون الشركة دون استئذان من الشركاء الآخرين.

❖ **حكمها:** شركة المفاوضة جائزة عند أكثر أهل العلم، ويدل على جوازها أنها عقد على تجارة بالتراضي، وقد قال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونُ بِحَرَءٍ عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ النساء: 29.

❖ **مثالها:** أن يساهم إثنان في تأسيس شركة لتجارة الحديد، على أن يكون الربح وكذا الخسارة على قدر رأس مال كل واحد منهما، ويجوز لأحدهما أن يتصرف في مال هذه الشركة بدون إذن الآخر.

3. شركة القراض (المضاربة):

❖ **تعريفها:** **- لغة:** مشتق من القرض، وهو القطع.

- اصطلاحاً: هي: عقد شركة بين طرفين على أن يدفع أحدهما نقداً إلى الآخر ليتاجر له فيه، ويكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه.

أو هي: دفع مال لآخر، ليتجر فيه مقابل جزء من الربح، يتفقان عليه.

❖ **حكمها:** اتفق الفقهاء على مشروعية القراض وجوازه، وقد دل على ذلك ما يلي:

من الكتاب:

- قوله تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُ بِحَرَءٍ عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ النساء: 29، فالآية الكريمة قد أباحت التجارة، والقراض نوع من التجارة.

- وقوله أيضا: ﴿وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ المزمّل:20، والعامل في عقد القراض يضرب في الأرض وينتشر فيها يبتغي من فضل الله.

من السنة:

- ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: «كَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذَا دَفَعَ مَالًا مُضَارَبَةً اشْتَرَطَ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ لَا يَسْلُكَ بِهِ بَحْرًا وَلَا يَنْزِلَ بِهِ وَادِيًا وَلَا يَشْتَرِيَ بِهِ ذَاتَ كَبِدٍ رَطْبَةٍ فَإِنْ فَعَلَ فَهُوَ ضَامِنٌ فَرَفَعَ شَرْطُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجَازَهُ» رواه البيهقي.

- وأما من السنة التقريرية: فقد بُعث رسول الله ﷺ والناس يتعاقدون المضاربة، فلم ينكر عليهم، وفيه تقرير لهم على ذلك، بل وقد ضارب ﷺ لخديجة -رضي الله عنها- بما لها وسافر به إلى الشام قبل أن يبعث.

من الإجماع:

أجمعت الأمة على مشروعية القراض، وقد روي عن جماعة من الصحابة أنهم كانوا يدفعون مال اليتيم مضاربة، ولم ينكر عليهم أحد، فكان إجماعا.

❖ مثالها: أن يدفع رجل رأس مال لرجل آخر -العامل- ليتجر له به في بيع الخزف، ويكون الربح بحسب ما يتفقان عليه، أما الخسارة فتكون من مال صاحب المال، وأما العامل فيخسر عمله.

ب/ شركة الأعمال:

❖ تعريفها: -**لغة:** ج. عمل، وهو الفعل والمهنة والصناعة.

-**اصطلاحا:** وهي: أن يشترك اثنان أو أكثر في عمل من الأعمال كالخياطة والحدادة والنجارة،

على أن يكون ربح هذا العمل بينهم.

وتسمى هذه الشركة أيضا بشركة: الأبدان، والتقبل، والصنائع.

❖ حكمها: هذه الشركة جائزة، ودخلها يكون بين الشركاء بقدر عمل كل منهم، وقد دل على

مشروعيتها ما يلي:

من الكتاب:

- قوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ

وَأَبْنِ السَّبِيلِ﴾ الأنفال:41، فجعل الله تعالى الغانمين شركاء فيما غنموا بقتالهم، وهو نوع من شركة الأبدان.

من السنة التقريرية:

- ما روي أن ابن مسعود رضي الله عنه شارك سعدا رضي الله عنه يوم بدر، فأصاب سعد فرسين، ولم يصب ابن مسعود

شيئا، ولم ينكر عليها.

من الإجماع:

- فالناس كانوا يتعاملون بهذه الشركة في سائر الأعصار من غير نكير عليهم من أحد، وهذا يدل

على إجماع العلماء على مشروعيتها.

❖ مثالها: هذه الشركة شائعة اليوم في ورشات الحدادة والنجارة والبناء، ولها أمثلة في شركات

التنقيب على البترول والمعادن، وشركات التفريغ والشحن... إلخ.

ج/ شركة الوجوه:

- ❖ **تعريفها:** -**لغة:** من الوجاهة، وهي القدر والرتبة، نقول: جاءت وجوه البلد، أي أشرافه.
- اصطلاحاً:** وهي: أن يشترك وجهان عند الناس أو أكثر في شراء سلعة بالنسيئة، على أن يبيعاها بالنقد حالا، ثم يدفعان ثمن السلعة، ويقتسمان الربح بينهما.
- ❖ **حكمها:** هذه الشركة باطلة عند المالكية، لأن الشركة إنما تتعلق بالمال أو العمل وهما معدومان هنا، مع ما فيها من غرر وغش وتدليس على أصحاب السلع، كما أن كل شريك يعاوض صاحبه بكسب غير محدد ولا مكتسب بصناعة أو عمل مخصص.

● **التقويم:**

- حل تقويم صفحة: [121].

إنتهى،،

وصل اللهم وسلم على نبيك محمد.

آيات وفوائد

ملحق يتضمن فوائد وإرشادات
مستخرجة من آيات المقرر الدراسي

وسائل القرآن الكريم في تثبيت العقيدة الإسلامية

الآيات	شرح المفردات	الفوائد والإرشادات	الوسائل
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجِئَتْ مِنْ اعْتَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَعَبْرٌ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ وَنُقُضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْثَلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ</p> <p>﴿الرعد: ٤﴾</p>	<p>قطع متجاورات: بقاع متلاصقات يجاور بعضها بعضا، مختلفة التربة.</p> <p>صنوان: ج. صنو: الواحد، والمعنى: عدة نخلات مجتمعة في منبت واحد.</p>	<p>1/ بيان عظمة الله تعالى وقدرته التي لا تحد.</p> <p>2/ دعوة القرآن إلى التدبر والتفكر في آيات الله الكونية لإدراك وحدانية الخالق وعظمته.</p> <p>3/ التفكر في آيات الله الكونية يوصل إلى الإيمان وزيادته.</p> <p>4/ الكون مسخر لخدمة الإنسان.</p> <p>5/ من دلائل وحدانية الله تعالى ومظاهر قدرته: تنوع الثمار والفواكه واختلاف طعمها وألوانها وأحجامها رغم أنها تنبت في تربة واحدة وتسقى بماء واحد.</p> <p>6/ الله خالق كل شيء، وهو بذلك المستحق للعبادة وحده.</p>	<p>1/ إثارة العقل.</p> <p>2/ إثارة الوجدان.</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَلَئِنْ فِي الْأَرْضِ رَوَاسٍ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ</p> <p>﴿لقمان: ١٠﴾</p>	<p>بغير عمد: بغير دعائم وأساطين.</p> <p>رواسي: جبالا ثابتة.</p> <p>أن تميد بكم: حتى لا تتمايل بكم وتضطرب ويختل توازنها.</p> <p>بث: خلق ونشر.</p> <p>دابة: كل ما يدب على الأرض من المخلوقات.</p> <p>زوج: نوع وصنف.</p> <p>كريم: بهيج حسن المنظر.</p>	<p>1/ بيان عظمة الله تعالى وقدرته التي لا تحد.</p> <p>2/ دعوة القرآن إلى التدبر والتفكر في آيات الله الكونية لإدراك وحدانية الخالق وعظمته.</p> <p>3/ العلم طريق للإيمان، واستغلال الكون وخيراته.</p> <p>4/ الكون مسخر لخدمة الإنسان.</p> <p>5/ من دلائل وحدانية الله تعالى ومظاهر قدرته: خلق السماوات بغير عمد ترى، وإرساء الجبال لتثبيت الأرض، وبث الدواب فيها، وإنزال المطر، وإنبات النبات.</p> <p>6/ التذكير بحكمة الله تعالى في خلقه، كخلق الجبال لحفظ توازن الأرض.</p> <p>7/ الله خالق كل شيء، وهو بذلك المستحق للعبادة وحده.</p> <p>8/ بيان أن كل الأحياء تتألف من ذكر وأنثى.</p> <p>9/ بيان أهمية الماء في إحياء الكائنات.</p>	<p>1/ إثارة العقل.</p> <p>2/ إثارة الوجدان.</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ</p> <p>﴿النحل: ٧٨﴾</p>	<p>الأفئدة: القلوب.</p>	<p>1/ بيان عظمة الله تعالى وقدرته في خلق الإنسان.</p> <p>2/ دعوة القرآن الإنسان إلى التدبر والتفكر في كيفية خلقه.</p> <p>3/ تعدد نعم الله تعالى وفضائله على الإنسان.</p> <p>4/ بيان أن من وسائل الإدراك والفهم والمعرفة: السمع والبصر والفؤاد.</p> <p>5/ وجوب شكر الله تعالى على نعمه.</p>	<p>1/ إثارة العقل.</p> <p>2/ إثارة الوجدان.</p>

مناقشة الانحرافات.	<p>1/ مشروعية مناقشة انحرافات المشركين وإبطالها بالأدلة والبراهين القاطعة.</p> <p>2/ الله وحده خالق كل شيء ومالكه والمتصرف فيه.</p> <p>3/ بيان إقرار المشركين لوحداية الله تعالى في ربوبيته.</p> <p>4/ بيان أنه لا بد من تحقيق توحيد الألوهية للدخول في الإسلام.</p> <p>5/ الله وحده النافع والضار، وهو وحده من يحمي ويحفظ.</p> <p>6/ توحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية.</p> <p>7/ تنزيه الله تعالى عن الصاحبة والولد.</p> <p>8/ بيان كذب المشركين فيما ينسبونه لله من الشركاء والأولاد.</p> <p>9/ مشروعية استعمال الدليل العقلي لإحقاق الحق وإبطال الباطل.</p> <p>10/ الكون يختل ويضطرب بتعدد الآلهة.</p>	<p>يجبر: يحفظ ويحمي.</p> <p>لا يجار عليه: لا يستطيع أحد أن يحمي ويدفع الشر عن أمره الله بمكره.</p> <p>فأني تسحرون: فكيف تخدعون وتصرفون عن الحق.</p> <p>علا: قهر وغلب.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نَعْبُدُ ٨٧﴾ قُلْ مَنْ يَدْعُو مَلَكَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ٨٩﴾ بَلْ أَنبَنَّهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ٩١﴾ ﴿المؤمنون: ٨٦-٩١</p>
رسم صور الكافرين المنفرة.	<p>1/ بين حال الإنسان قبل الإيمان في السراء والضراء.</p> <p>2/ ذم اليأس والقنوط في الشدة والكبر والغرور والوجود لنعم الله في الرخاء.</p> <p>3/ شكر الله تعالى على نعمه لا يكون إلا بنسبتها إليه.</p> <p>4/ تقرير عقيدة البعث والجزاء.</p> <p>5/ من صفات الكافرين: شدة اليأس والقنوط في الضراء، ووجود نعم الله تعالى، وادعاء أحقيتهم لها في السراء، وإنكار البعث، والغفلة عن يوم الحساب.</p> <p>6/ بيان جزاء الكافرين الأليم يوم القيامة.</p>	<p>لا يسأم: لا يمل ولا يكل ولا يفتر.</p> <p>الخير: النفع الدنيوي كالمال والصحة والعافية.</p> <p>الشر: الفقر والمرض والخوف.</p> <p>قنوط: يؤوس، فاقد الأمل.</p> <p>بعد الضراء: بعد الشدة والبلاء.</p> <p>وما أظن: وما أعتقد.</p> <p>غليظ: شديد.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ أَلْتَرُّ فَيَتَوَسَّ قَنُوطٌ ٤٩﴾ وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لِيَقُولَ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحُكْمِ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٥٠﴾ ﴿فصلت: ٤٩ - ٥٠</p>
رسم الصور المحببة للمؤمنين.	<p>1/ وجوب المسارعة إلى تحصيل مغفرة الله تعالى بالتوبة النصوح والعمل الصالح.</p> <p>2/ المتقون هم أهل الجنة وورثتها بحق.</p> <p>3/ بيان سعة الجنة وعظم خلقها.</p> <p>4/ بيان بعض صفات المتقين.</p> <p>5/ فضيلة الإنفاق في سبيل الله في السراء والضراء.</p> <p>6/ فضيلة كظم الغيظ، وتحمل الأذى، والعفو عن المسيء.</p> <p>7/ محبة الله تعالى للمحسنين.</p>	<p>سارعوا: عجلوا وبادروا.</p> <p>السراء: اليسر والغنى.</p> <p>الضراء: العسر والفقر.</p> <p>الكاظمين الغيظ: الذين يحبسون ويكتمون ويخفون غضبهم في نفوسهم.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ١٣٤﴾ ﴿آل عمران: ١٣٣-١٣٤</p>
التذكير بقدرة الله ومراقبته.	<p>1/ بيان سعة علم الله تعالى وإحاطته بجميع شؤون العباد وأعمالهم.</p> <p>2/ بيان أنه لا يغيب عن الله تعالى شيء في الأرض ولا في السماء.</p> <p>3/ وجوب استحضار رقابة الله تعالى في النفوس، وأثر ذلك استقامة الأعمال وصلاحها.</p> <p>4/ التذكير بأن الله مع الانسان يراقبه ويراه ثم يحاسبه يوم القيامة على ما عمل من خير أو شر.</p> <p>5/ إثبات اللوح المحفوظ، وأن مقادير الخلق جميعا مكتوبة فيه.</p>	<p>شأن: أمر.</p> <p>شهودا: رقباء ومطلعين.</p> <p>تفيضون: تشرعون وتخوضون.</p> <p>يعزب: يخفى ويغيب.</p> <p>كتاب مبين: اللوح المحفوظ.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ١١﴾ ﴿يونس: ٦١</p>

موقف القرآن الكريم من العقل

الآيات	شرح المفردات	الفوائد والإرشادات
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (٧٠) الإسراء: ٧٠</p>	<p>كرمنا بني آدم: فضلنا وشرفنا آدم وذريته بالعقل والعلم والنطق واعتدال الخلق وإرسال الرسل وتسخير جميع ما في الكون... في الكون...</p>	<p>1/ الإنسان مخلوق مكرم عند الله تعالى. 2/ بيان تفضيل الإنسان على الكائنات بالعقل والتفكير والتدبر. 3/ الكون مسخر لخدمة الإنسان.</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانُ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (٨٢) النساء: ٨٢</p>	<p>يتدبرون: يتأملون ويفكرون. اختلافًا: تفاوتًا وتناقضًا.</p>	<p>1/ وجوب تدبر القرآن الكريم لتقوية الإيمان واستنباط الأحكام وأخذ العبر. 2/ بيان خلو القرآن الكريم من التناقض والاختلاف. 3/ خلو القرآن الكريم من التناقض والاختلاف دليل قاطع على أنه كلام الله عز وجل.</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (١٧) البقرة: ١٧٠</p>	<p>الفيينا: وجدنا. لا يهتدون: لا يعرفون الحق والصواب.</p>	<p>1/ ذم التقليد الأعمى. 2/ النهي عن تعطيل العقول. 3/ حرمة تقليد من لا علم له ولا بصيرة في الدين. 4/ جواز اتباع أهل العلم في أقوالهم وآرائهم المأخوذة من الوحي الإلهي. 5/ الدعوة إلى تحرير العقل من الخرافات والضلالات الموروثة عن الأولين.</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانُ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ (١٤) محمد: ٢٤</p>	<p>أقفالها: مغاليقها التي لا تفتح، والمعنى: طبع على قلوبهم فلا يفهمون القرآن ولا يتدبرون عظاته ولا يعرفون الحق.</p>	<p>1/ وجوب تدبر القرآن الكريم لتقوية الإيمان واستنباط الأحكام وأخذ العبر. 2/ بيان أهمية تدبر القرآن الكريم في حياة القلوب وصلاحها. 3/ عدم التدبر يؤدي إلى موت القلوب وغفلتها. 4/ القلوب الميتة القاسية محرومة من فضائل النظر والتدبر والتفكير في آيات الله القرآنية.</p>
<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَمْثَالُ لِمَنْ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (٤٣) العنكبوت: ٤٣</p>	<p>الأمثال: الأشباه والنظائر. نضربها: نجعلها ونقدمها. العالمون: أهل العلم والفهم والإدراك والتدبر.</p>	<p>1/ استحسان ضرب الأمثال لتقريب المعاني للأفهام. 2/ لا يفقه أمثال القرآن إلا الذين يستخدمون عقولهم. 3/ الحث على طلب العلم والترغيب في إعمال العقول. 4/ بيان فضل العلماء على غيرهم، لأنهم يتدبرون القرآن بعقولهم.</p>

<p>1/ بيان عظمة الله تعالى وقدرته التي لا تحد.</p> <p>2/ دعوة القرآن الكريم إلى التدبر والتفكر في آيات الله الكونية لإدراك وحدانية الخالق وعظمته.</p> <p>3/ العلم طريق للإيمان، واستغلال الكون وخيراته.</p> <p>4/ الكون مسخر لخدمة الإنسان.</p> <p>5/ من دلائل وحدانية الله تعالى ومظاهر قدرته: خلق السماوات والأرض، وتعاقب الليل والنهار، وإجراء الفلك في البحر، وإنزال المطر، وخلق الدواب وبثها في الأرض، وتصريف الرياح وتسخير السحاب.</p> <p>6/ التذكير بحكمة الله تعالى في خلقه.</p> <p>7/ الله خالق كل شيء، وهو بذلك المستحق للعبادة وحده.</p> <p>8/ بيان أهمية الماء في إحياء الكائنات.</p> <p>9/ بيان أهمية الرياح في حياة الناس.</p> <p>10/ الذي يحيي الأرض بعد موتها، قادر على إحياء الموتى مرة أخرى وبعثهم للحساب والجزاء.</p>	<p>اختلاف الليل والنهار: تعاقبهما، إذا ذهب أحدهما خلفه الآخر.</p> <p>الفلك: السفن والمراكب.</p> <p>تصريف الرياح: تقليبها في الجهات، ونقلها من حال إلى حال (باردة وحارة، عاصفة ولينة، ملقحة وعقيمة ...).</p> <p>المسخر: المذل والمسير بأمر الله.</p> <p>يعقلون: يتفكرون.</p> <p>- والعقل لغة: المنع والحبس.</p> <p>- وأما اصطلاحاً: فهو تلکم الملكة التي وهبها الله للإنسان، والتي يهيا بها لدرك العلوم، والاهتداء إلى الخير والصلاح، والتمييز بين الحسن والقبيح والنافع والضار.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ البقرة: ١٦٤</p>
<p>1/ الله تعالى يهب الحكمة من يشاء من خلقه.</p> <p>2/ بيان فضيلة العقل، وأن من وهب الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً.</p> <p>3/ بيان أنه لا يستفيد ولا يتعظ بمواعظ القرآن إلا أصحاب العقول الراجحة.</p> <p>4/ وجوب الاتعاظ بمواعظ القرآن لصلاح القلوب والأحوال.</p>	<p>الحكمة: وضع الأمور في مواضعها، والإصابة في الفهم والقول والعمل.</p> <p>أولوا الأبواب: أصحاب العقول الراجحة والمفكرة.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٣١﴾﴾ البقرة: ٢٦٩</p>
<p>1/ الله خالق كل شيء ومالكه والمتصرف فيه، وهو بذلك المستحق للعبادة وحده.</p> <p>2/ بيان أن المشركين لا يستندون في شركهم إلى أدلة قطعية وحجج واضحة، بل إلى ظنون وشكوك وخيالات فاسدة.</p> <p>3/ بيان كذب المشركين فيما ينسبونه إلى الله تعالى من وجود شركاء.</p> <p>4/ اتباع الظنون والشكوك يؤدي إلى الكذب على الله تعالى.</p> <p>5/ بيان فضل العلم واتباعه في الوصول إلى الحقائق الثابتة.</p>	<p>الظن: الشك.</p> <p>يخرصون: من الخرص وهو الكذب والإفك والبهتان.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَسْتَعِثُّوكَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾﴾ يونس: ٦٦</p>
<p>1/ بطلان عبادة غير الله لعدم استنادها إلى دليل قطعي وحجة واضحة.</p> <p>2/ أعظم الظلم الشرك بالله تعالى.</p> <p>3/ بيان كذب المشركين وافتراءهم فيما ينسبونه إلى الله تعالى من وجود شركاء.</p>	<p>بسلطان بين: دليل واضح وحجة ظاهرة قوية.</p> <p>افتري: اختلق وكذب.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿هُنَالًا قَوْمَنَا أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ ءَالِهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾﴾ الكهف: ١٥</p>

الصحة الجسمية والنفسية في القرآن الكريم

نص الآيات	شرح المفردات	الفوائد والإرشادات	مظاهر الصحة
قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨) الرعد: ٢٨	تطمئن: تسكن وترتاح وتهدأ.	1/ من آثار ذكر الله تعالى سكون النفس وطمأنينة القلب. 2/ الحث على ذكر الله والإكثار منه. 3/ الغفلة عن ذكر الله تعالى تؤدي إلى اضطراب النفوس والإحساس بالقلق والخوف. 4/ السعادة تكمن في قوة الصلة بالله والقرب منه. 5/ طمأنينة القلب من علامات وآثار الإيمان بالله. 6/ الحث على الاهتمام بإصلاح القلوب.	قوة الصلة بالله.
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهْدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٥٧) يونس: ٥٧	موعظة: القرآن الكريم، وفيه نصيحة وتوجيه وإرشاد لكم. شفاء لما في الصدور: شفاء من القلق والجهل والشك والنفاق ... وغيرها من أمراض النفوس. هدى: إرشادا للناس إلى الحق.	1/ بيان فضل القرآن الكريم. 2/ القرآن الكريم كتاب موعظة وهداية ورحمة وشفاء لما في الصدور من الأمراض المختلفة. 3/ في العمل بمواعظ القرآن الكريم وهداياته حصول الاستقامة والرحمة والشفاء.	1/ قوة الصلة بالله. 2/ التزكية والأخلاق. 3/ الفهم الصحيح للوجود والمصير.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَعْتَابِهِمْ حَفِظُونَ﴾ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) المؤمنون: ٥ - ٧	ملكت أيما نهم: الإماء والسراي. العادون: الظالمون المعتدون المتجاوزون حدود الله.	1/ وجوب حفظ الفروج عما حرم الله تعالى. 2/ من صفات المؤمنين العفة عن الحرام. 3/ حفظ الفروج يكون بسترها عن الأنظار، وصونها عن الزنا. 4/ تحريم الزنا وسائر العلاقات الخارجة عن نطاق الزواج الشرعي. 5/ تعدي حدود الله وتجاوزها يؤدي إلى الهلاك في الدنيا والآخرة. 6/ في تجنب المحرمات وقاية للجسم من الأمراض والآفات.	الوقاية من الأمراض.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَرْيَدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (٨٢) الإسراء: ٨٢	/	1/ في القرآن الكريم شفاء لأمراض النفوس والأبدان. 2/ القرآن الكريم أنزل لمن آمن به وعمل بهداياته. 3/ الإعراض عن القرآن الكريم يؤدي إلى الهلاك والخسران في الدنيا والآخرة.	1/ قوة الصلة بالله. 2/ دعوة الإسلام إلى تطبيق أسس الرعاية الصحية الثلاث.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (٣٣) البقرة: ٢٢٢	أذى: قدر يؤدي.	1/ حرمة الجماع أثناء الحيض لما فيه من الضرر. 2/ جواز إتيان الزوجة بعد طهارتها من الحيض. 3/ حرمة وطء المرأة من الدبر. 4/ وجوب التطهر من الذنوب بالتوبة، ومن النجاسات والأقذار بالماء. 5/ بيان حب الله تعالى للمتطهرين. 6/ بيان حرص الإسلام على المحافظة على صحة الإنسان بتحريمه كل ما يضر بصحته.	الوقاية من الأمراض.

<p>1/ الوقاية من الأمراض. 2/ التزكية والأخلاق.</p>	<p>1/ وجوب غض البصر عن النظر إلى ما حرم الله. 2/ وجوب حفظ الفرج وصيانتة عن الحرام. 3/ في غض البصر حفظ للأعراض، وهو من أسباب زيادة الإيمان وطمأنينة النفس وعفتها. 4/ وجوب الحياء والستر والعفاف، فإن الله رقيب خبير.</p>	<p>يغضوا: يكفوا ويصرفوا نظرهم عن المحرمات. يحفظوا فروجهم: يصونوها من النظر إليها، ومن الوقوع في الحرام. أزكى: أظهر.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (النور: ٣٠)</p>
<p>1/ الوقاية من الأمراض. 2/ الإعفاء من بعض الفروض.</p>	<p>1/ تحريم أكل الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير وما ذبح لغير الله. 2/ الرخصة في أكل المحرمات المذكورة عند الاضطرار وخوف الهلاك. 3/ الضرورة تقدر بقدرها. 4/ بيان يسر الشريعة الإسلامية وسماحتها في عدم مؤاخذة المضطر إذا أكل مما حرم الله بقدر الضرورة. 5/ من رحمة الله بعباده أنه أحل لهم الطيبات لمنفعتها، وحرم عليهم الخبائث لضررها.</p>	<p>الميتة: ما مات بغير تذكية. الدم: هو الدم المسفوح من الذبيحة عند الذبح. أهل لغير الله به: ذبح لغير الله. اضطر: دعت الضرورة. غير باغ: غير ظالم بقصده وطلبه الحرام. ولا عاد: ولا متجاوز حد الضرورة.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ﴾ (النحل: ١١٥)</p>
<p>1/ الوقاية من الأمراض. 2/ الإعفاء من بعض الفروض.</p>	<p>1/ حرمة الصلاة على السكران حال سكره حتى يصحو ويعود إلى رشده. 2/ وجوب الغسل من الجنابة. 3/ حرمة الصلاة والمكوث بالمسجد على الجنب حتى يغتسل أو يتيمم. 4/ الرخصة للجنب في العبور والإجتياز للمسجد بدون مكث. 5/ جواز التيمم في حال فقدان الماء أو العجز عن استعماله. 6/ بيان صفة التيمم، وأنه يكون بكل أجزاء الأرض الطاهرة. 7/ الإسلام دين النظافة والطهارة. 8/ من صفات الله تعالى العفو والمغفرة لمن أخطأ وعصى من عباده ثم تاب.</p>	<p>جنبنا: من الجنابة وهي الحدث الأكبر. عابري سبيل: مجتازي المسجد من باب إلى باب. لامستم: جامعتم.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا ۚ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَجَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾ (النساء: ٤٣)</p>
<p>1/ الإعفاء من بعض الفروض. (وهو المظهر الأبرز في الآية) 2/ قوة الصلة بالله.</p>	<p>1/ بيان فضل شهر رمضان، وفضل القرآن الكريم. 2/ وجوب صيام رمضان على من أدركه من المكلفين. 3/ الرخصة بالإفطار للمريض والمسافر. 4/ وجوب القضاء على من أفطر لعذر. 5/ بيان يسر الشريعة الإسلامية وخلوها من العسر والخرج. 6/ مشروعية التكبير يوم العيد وليلته شكرا لله تعالى على نعمة الهداية. 7/ وجوب شكر الله تعالى على نعمه، وأن شكره يتم بطاعته واجتناب معصيته.</p>	<p>شهد: حضر وأدرك.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْءَانُ هُدًىٰ لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۚ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (البقرة: ١٨٥)</p>

القيم في القرآن الكريم

الآيات	شرح المفردات	الفوائد والإرشادات	القيم القرآنية
قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَنِظَةِ الْغَبِطَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٣٤) آل عمران: ١٣٤	/	1/ بيان بعض صفات المؤمنين. 2/ استحباب الإنفاق في سبيل الله في كل الأحوال. 3/ استحباب كظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورد السيئة بالحسنة. 4/ الله تعالى يحب المحسنين.	❖ الإحسان. ❖ العفو. ❖ التكافل الاجتماعي. ❖ التعاون. ❖ الصبر.
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (١١٩) التوبة: ١١٩	/	1/ وجوب تقوى الله والخوف منه. 2/ وجوب الصدق في الأقوال والأفعال والنيات. 3/ الصدق صفة من صفات المؤمنين المتقين.	❖ الصدق.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (١٥٥) البقرة: ١٥٥	لنبلونكم: لنختبرنكم ولنمتحنكم.	1/ ابتلاء الله عز وجل لعباده سنة كونية. 2/ بيان تعدد صور الإبتلاء. 3/ وجوب التحلي بفضيلة الصبر عند نزول الشدائد والابتلاءات. 4/ بيان فضل الصبر وثوابه العظيم عند الله تعالى.	❖ الصبر.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (٣٤) فصلت: ٣٤	ادفع: رد واصرف. ولي حميم: صديق قريب محب.	1/ بيان أن الحسنة لا تتساوى مع السيئة. 2/ وجوب رد السيئة من الأخ المسلم بالحسنة من القول والعمل. 3/ بيان أن الإحسان والعفو ورد السيئة بالحسنة يجعل العدو صديقاً. 4/ بيان فضيلة العفو عن المسيء ورد السيئة بالحسنة.	❖ العفو. ❖ الصبر. ❖ الإحسان.
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (٣٦) النساء: ٣٦	الجار ذي القربى: الجار القريب بسبب النسب أو المصاهرة. الجار الجنب: الجار غير القريب. الصاحب بالجانب: الرفيق في السفر والحضر. ما ملكت أيمانكم: العبيد والإماء. مختالاً فخوراً: متكبراً، كثير التناول والتعظيم على الناس بمناقبه.	1/ وجوب أفراد الله تعالى بالعبادة دون من سواه. 2/ تحريم الشرك بالله تعالى. 3/ وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما. 4/ بيان ضرورة الإحسان إلى الآخرين، وتأكده في الأصناف المذكورة في الآية. 5/ ذم وتحريم الإختيال والتكبر والفخر، وبيان كره الله تعالى لها.	❖ الإحسان. ❖ التكافل الأسري. ❖ التكافل الاجتماعي. ❖ التعاون.
قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنَّا خَلَقْتُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَكُمْ شُعوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١٣) الحجرات: ١٣	/	1/ بيان أن أصل كل البشر آدم وحواء. 2/ الحكمة من جعل البشر شعوباً وقبائل هو تيسير التعارف والتعاون فيما بينهم. 3/ ميزان التفاضل بين الناس جميعاً عند الله تعالى هو التقوى والعمل الصالح. 4/ تحريم التفاخر بالأنساب. 5/ الله خبير بعباده، عليم ببواطنهم وظواهرهم.	❖ التعاون. ❖ التكافل الاجتماعي.

<p>❖ الطاعة.</p>	<p>1/ وجوب طاعة الله تعالى بامثال أوامره واجتناب نواهيه. 2/ وجوب طاعة الرسول ﷺ واتباع سنته. 3/ وجوب طاعة أولي الأمر في غير معصية الله تعالى. 4/ وجوب الاحتكام في كل خلاف إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ. 5/ من لوازم الإيثار بالله واليوم الآخر الاحتكام إلى الكتاب والسنة. 6/ بيان أن الخير والصلاح يكمن في التمسك بالكتاب والسنة.</p>	<p>تنازعتم: اختلفتم. تأويلاً: عاقبة ومآلاً.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾﴾ النساء: ٥٩</p>
<p>❖ المودة والرحمة.</p>	<p>1/ إثبات خلق حواء من آدم. 2/ من دلائل عظمة الله ووحدانيته أن خلق للبشر أزواجا من جنسهم حتى تحصل بينهم السكينة والطمأنينة. 3/ من أسس استقرار واستمرار العلاقة الزوجية في الإسلام المودة والرحمة. 4/ دعوة القرآن إلى التدبر والتفكر في آيات الله في الأنفس لإدراك وحدانية الخالق وعظمته.</p>	<p>لتسكنوا إليها: لتميلوا إليها وتألفوها.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ﴾ الروم: ٢١</p>
<p>❖ التعاون. ❖ التكافل الاجتماعي.</p>	<p>1/ وجوب التعاون بين الناس على طاعة الله وفعل الخيرات. 2/ تحريم التعاون على الظلم وفعل المعاصي ونشر الفساد. 3/ وجوب تقوى الله تعالى والخوف منه. 4/ التعاون على فعل الخير والبر يؤدي إلى اطمئنان القلوب وتماسك المجتمع وترابطه وتراحمه. 5/ من صفات المؤمنين: تقوى الله، والتعاون على البر والخير.</p>	<p>/</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾﴾ المائدة: ٢</p>
<p>❖ العدل.</p>	<p>1/ وجوب القيام بحقوق الله تعالى. 2/ وجوب العدل والإنصاف مع الصديق والعدو قولا وفعلًا، حكما وشهادة. 3/ وجوب تقوى الله تعالى والخوف منه. 4/ العدل من صفات المتقين. 5/ بيان إحاطة علم الله، وإطلاعه على أعمال العباد.</p>	<p>قوامين: قائمين بالحق لله عز وجل. شهداء بالقسط: شاهدين بالعدل. لا يجرمنكم: لا يجهلنكم. شأن قوم: بغضكم لهم.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ المائدة: ٨</p>
<p>❖ الشورى. ❖ الإحسان. ❖ التكافل الاجتماعي. ❖ التعاون.</p>	<p>1/ وجوب طاعة الله والاستجابة لأوامره ونواهيه. 2/ وجوب إقامة الصلاة على وجهها المشروع والمحافظة عليها. 3/ بيان أهمية الشورى وضرورتها في حياة الفرد والمجتمع. 4/ استحباب الانفاق في سبيل الله تعالى. 5/ من صفات المؤمنين: طاعة الله، والمحافظة على الصلاة، والانفاق في سبيل الله، والتزام الشورى.</p>	<p>شورى: محاورة واستعانة برأي الآخرين.</p>	<p>قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾﴾ الشورى: ٣٨</p>